مجلة جامعة الملك خالد

للدراسات التاريخية والحضارية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تعنى بالدراسات التاريخية والحضارية

المجلد الثالث

العدد الأول (يناير ٢٠٢٢م)

جامعة الملك خالد

King Khalid University

P-ISSN 1658-872X
E-ISSN 1658-8568

رقم الإيداع: ١٤٤٢/٣٥٩٧

مجلة جامعة الملك خالد

للدراسات التاريخية والحضارية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تعنى بالدراسات التاريخية والحضارية

رئيس التحرير: أ. د. أحمـد بن يحيى آل فائـع

مدير التحرير: أ. د. عبدالعزيز محمـد رمضـان

هيئة التحرير: أ. د. سعيد بن مشبب القحطاني

د. حسـن بن يحيـى الشوكـانـي

د. نعمـة حسـن محمـد البكـر

سكرتير التحرير: أ. محمـد شعشـوع آل تركـي

الهيئة الاستشارية: معالي أ.د. إسماعيل بن محمد البشري (جامعة الجوف سابقاً)

معالي أ.د. سعيد بن عمر آل عمر (جامعة الحدود الشمالية سابقاً)

أ. د. عبداللطيف بن عبد الله بن دهيش (جامعة أم القرى)

أ. د. عبدالعزيز بن صالح الهلابي (جامعة الملك سعود)

أ. د. سليمان بن عبدالرحمن الذييب (جامعة الملك سعود)

أ. د. مسفر بن سعد الخثعمي (جامعة بيشة)

أ. د. عبد العزيز بن راشد السنيدي (جامعة القصيم)

أ. د. غيثان بن علي جريس (جامعة الملك خالد)

أ. د. محمد بن منصور حاوي (جامعة الملك خالد)

المراسلات:

تُوجه المراسلات لرئيس تحرير المجلة على العنوان الآتي: المملكة العربية السعودية، أبها، جامعة الملك خالد، كرسي الملك خالد للبحث العلمي. فاكس: ٠٧٢٢٨٩٢٤١، هاتف: ٠٧٢٢٨٩٢٤١، بريد إلكتروني jhc@kku.edu.sa

شروط النشر:

تُرسل البحوث عبر الموقع الإلكتروني للمجلة https://itcsvc.kku.edu.sa/KKU_ScientificJournals/ ، وفق الشروط الآتية: -

- عدم تعارض المادة العلمية مع أحكام الشريعة الإسلامية وأنظمة الدولة.
- تقبل المجلة البحوث والدراسات في مختلف التخصصات التاريخية والحضارية.
- يراعى في البحث الأصالة والجدة والجودة في الفكرة والأسلوب والمنهج والتوثيق العلمي والخلو من الأخطاء العلمية واللغوية.
- أن تتضمن ورقة الغلاف باللغتين العربية والإنجليزية: عنوان البحث، واسم الباحث، ولقبه العلمي، وتخصصه، وبريده الإلكتروني، فضلاً عن ملخص البحث (بما لا يزيد عن ٢٠٠ كلمة) وكلماته المفتاحية باللغتين العربية والإنجليزية.
- يُرسل البحث باللغة العربية أو باللغة الإنجليزية عبر موقع المجلة في نسخة word (A4)، على ألا تتضمن أية بيانات دالة على هُوية الباحث، وألا تزيد صفحات البحث عن (٥٠) ورقة تشمل الجداول والمراجع والملاحق.
- كتابة البحث باستخدام نظام متوافق مع أنظمة الحاسب الآلي، على أن يكون نوع الخط عربيًا تقليديًا Traditional Arabic والبنط (١٨) للعناوين الرئيسة للبحث، و (١٦) لمتن البحث، و(١٤) للهوامش.
- أن تكون طريقة التوثيق في نهاية البحث وفق منهج البحث العلمي المتبع، على أن يتم التعريف بالمصدر كاملاً عند ذكره أول مرة، وغير مطلوب إلحاق قائمة المصادر والمراجع في نهاية البحث.
- يسمح بالتوثيق من المواقع الإلكترونية وفق الشروط والطرائق المنظمة لذلك.
- عند قبول البحث للنشر في المجلة يُزود الباحث بخطاب رسمي مختوم بالموافقة على النشر.
- تُنشر نسخة الكترونية من أعداد المجلة على موقعها الإلكتروني.
- يتم ترتيب محتويات المجلة وفقًا لاعتبارات فنية.
- كل ما يُنشر في المجلة يعبر عن رأي كاتبه، ولا يُعد تمثيلاً لوجهة نظر المجلة.

محتويات العدد

عنوان البحث	الباحث	الصفحة
المحتويات		١
تصدير العدد		٣
إمارة (أرزن الروم) ودورها التاريخي في العصر السلجوقي (٤٦٣- ٧٠٨هـ/ ١٠٧٠- ١٣٠٨م)	د. محمد عثمان الخطيب أ. د. فاطمة يحيى زكريا الربيدي	٥
أطباء السلاطين ومكانتهم في البلاط الأيوبي (٥٦٩- ٦٥٠هـ/ ١١٧٤- ١٢٥٠م)	د. أحمد بن علي بن عبدالعزيز الربعي	٢٩
سياسة الإمبراطور هنري السادس الصليبية في ضوء علاقته بالمقر البابوي فير روما والقوى الأوروبية الأخرى ، وأثر ذلك على الصراع الإسلامي الصليبي (٥٨٦ - ٥٩٣هـ/ ١١٩٠ - ١١٩٧م)	د. عائشة بنت مرشود بن حميد الحربي	٥٧
إخفاء الثروات في العصر المملوكي (٦٤٨- ٩٢٣هـ/ ١٢٥٠- ١٥١٧م)	د. سامي بن سعد بن عبدالله المخيزيم	٨١
تجارة السرو وأثرها على الاقتصاد المكي خلال الفترة (٦٤٨- ٩٢٣هـ/ ١٢٥٠- ١٥١٧م)	د. فهد بن علي بن حامد الحارثي	١١٧
الأوبئة في قضاء بني شهر (١٣٠٥- ١٣٢١هـ/ ١٨٨٧- ١٩٠٣م): دراسة تحليلية في وثائق الأرشيف العثماني	د. زهير بن عبدالله بن عبدالكريم الشهري	١٥٥
الموقف السعودي الحكومي والشعبي من استقلال الجزائر عام (١٣٨٢-١٩٦٢م) من خلال الصحف السعودية: دراسة تحليلية	د. منصور بن معاضه بن سعد الكريمي	١٨٧

تصدير العدد

يطيب لهيئة تحرير "مجلة جامعة الملك خالد للدراسات التاريخية والحضارية" أن تقدم للقارئ الكريم عددها الرابع (العدد الأول من المجلد الثالث/ يناير ٢٠٢٢م) الذي يحوي بين جنباته بحوثًا تتسم بالعمق والجِدّة والأصالة، ولمجموعة متميزة من الباحثين المتخصصين في مختلف حقب التاريخ والمنتمين إلى جامعات في المملكة العربية السعودية والأردن وفلسطين. ويُجسد هذا العدد عمل هيئة التحرير المستمر والدؤوب لتحقيق الرؤية والرسالة اللتين تطمح إلى تحقيقهما المجلة بهدف الارتقاء بها إلى مصاف المجلات العلمية المتميزة والمعتمدة في أفضل التصنيفات.

والتزامًا من هيئة التحرير للباحث والقاريْ الكريم بمبدأ العمل المستمر في إصدار الأعداد؛ فإن العملَ جارٍ على تحكيم بحوث العدد الثاني من المجلد الثالث (يوليو ٢٠٢٢م) ومراجعتها تمهيدًا للنشر في الموعد المحدد.

وأخيرًا؛ تسعدُ هيئة تحرير المجلة بتلقي الملحوظات والمقترحات التي سوف تُسهم في تحسين إخراج المجلة ومحتواها، وتصل بها إلى ما ترتجيه من مكانة علمية عالمية مرموقة، وذلك على بريدها الإلكتروني: jhc@kku.edu.sa.

رئيس التحرير

أ. د. أحمد بن يحيى آل فائع

د. منصور بن معاضه بن سعد الكريمي، الموقف السعودي الحكومي والشعبي من استقلال الجزائر عام (١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م) من خلال الصُّحف السعودية دراسة تحليلية، المجلد الثالث، العدد الأول، ص١٨٧- ٢٣٢

الموقف السعودي الحكومي والشعبي من استقلال الجزائر عام (١٣٨٢هـ/١٩٦٢م) من خلال الصُّحف السعودية دراسة تحليلية

د. منصور بن معاضه بن سعد الكريمي*

جامعة الباحة – السعودية

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الموقف السعودي (الحكومي، والشعبي) من استقلال الجزائر عام (١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م)، من خلال ما أوردته الصحافة السعودية منذ إعلان استقلال الجزائر، من مسايرة هذا الحدث بشكلٍ إيجابي، والتفاعل معه ضمن كم هائل من ردود الفعل السعودي، على المستويين الحكومي والشعبي، والذي يُعطي تصورًا للتوجه العام لسياسة المملكة العربية السعودية في دعمها، ومساندتها القضية الجزائرية، والانسجام بين الموقف الحكومي، والشعبي، وما كُتب في الصحف السعودية في حينه، كوثيقة تاريخية مهمة، تحكي جزءًا من تاريخ المملكة العربية السعودية، بما نقلته الصحافة السعودية من مظاهر الابتهاج والسرور، التي تضمنت: الرسائل المتبادلة بهذه المناسبة، والاحتفالات، والقصائد الشعرية والنثرية، والمقالات.

الكلمات المفتاحية: القيادة السعودية، الحكومة السعودية، الشعب السعودي، القضية الجزائرية، الصُّحف.

Saudi Governmental and Popular Position on the Independence of Algeria in (1382 AH / 1962 AD) through the Saudi Newspapers An Analytical Study

Dr. Mansour Mada Saad Al-Karimi
Albaha University - Saudi Arabia
mm.alamri@bu.edu.sa

Abstract:

This study aims to reveal the Saudi press's (governmental and popular) handling of Algeria's declaration of independence (1382 AH /1962 AD) Through what the Saudi press has reported since the announcement of Algerian independence to positively accompany this event, a huge number of Saudi reactions interacted with this announcement, on the official and popular levels. which in turn gives a perception of the general direction of the Saudi government in its support for the Algerian cause and how they stand beside them, also it shows the harmony between the governmental position and popular, in addition to what has been written in Saudi newspapers at the time , As an important historical document, it tells a part of the history of the Kingdom of Saudi Arabia of What was reported by the Saudi press from all kind of happiness that appeared in the form of: Exchanging messages in celebration of independence, celebrations, poetry , prose poems and articles.

Keywords: Saudi Leadership, Saudi Government, Saudi people, Algerian Case, and Saudi Newspaper.

المقدمة:

مما لا شك أنَّ المملكة العربية السعودية لعبت دورًا بارزًا في مساندة القضايا العربية والإسلامية، ومنها: القضية الجزائرية؛ حيث وقفت المملكة العربية السعودية مع القضية الجزائرية معنويًّا وماديًّا، متبنيةً كافة أنواع الدعم السياسي، والمادي، والإعلامي ضد الاحتلال الفرنسي، مدافعةً عن حقوق الشعب الجزائري، داعيةً إلى استقلاله، ومنحه الحرية.

وتبعًا لما سبق، فقد كانت الاتصالات بين حُكام المملكة العربية السعودية، والإخوة الجزائريين، تجري على قدمٍ وساقٍ للتنسيق، والتشاور فيما يعود بالخير والنفع على الجزائريين. فقد نشطت الدبلوماسية السعودية في المحافل الدولية، والمنظمات الحقوقية، والمؤتمرات بهدف توضيح ما يعانيه الشعب الجزائري من جراء الاحتلال الفرنسي للجزائر، بالإضافة إلى توحيد الجهود الأممية المختلفة لتكوين جبهة ضغط ضد فرنسا. بالإضافة لعدم تواني حُكام المملكة العربية السعودية في عرض القضية الجزائرية على زعماء الدول الذين يقابلونهم، وإيصال صوت الشعب الجزائري ومعاناته للعالم أجمع.

وبلغ من جُهود المملكة العربية السعودية لدعم الشعب الجزائري، أنْ قطعت المملكة العربية السعودية في عام (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م) علاقاتها بفرنسا في خطوةٍ سياسيةٍ، تثبت صدق العهد بمناصرة القضية الجزائرية. وعلى مستوى الدعم المادي، فقد بذلت المملكة العربية السعودية قيادةً، وحكومةً، وشعبًا، الكثير في سبيل دعم القضية الجزائرية من منطلق الإخوة الإسلامية التي تجمع الشعبين، ومن ذلك -على سبيل المثال-: تبرع الملك سعود بمليون ريال من حسابه الخاص للشعب الجزائري، والثورة الجزائرية، كما كانت الحملات الشعبية تُقام في كل شبرٍ من أرجاء البلاد السعودية، التي يشارك فيها الشعب السعودي؛ لمساعدة الجزائريين ومساندتهم، فيما عُرف "بحملات التبرع الشعبي"؛ بل بلغ من الدعم السعودي للقضية الجزائرية فرض نسبة تُخصم من معاشات موظفي الدولة، وكذلك طلاب المدارس؛ لصالح مساندة القضية الجزائرية ومناصرتها، كما خُصص يومٌ أُطلق عليه "يوم الجزائر"، مساندةً للقضية الجزائرية.

وقد حظي كلُّ ما سبق بدعم الإعلام السعودي، المسموع منه والمقروء، وكانت الصُّحف السعودية رائدةً في تبني القضية الجزائرية، ومنبرًا للمدافعين عن القضية، سواءً من السعوديين أو الجزائريين أو ممن ناصر القضية الجزائرية، وذلك بنقل الصورة البشعة التي

تقوم بها فرنسا في الجزائر من حملات الاعتقالات والتعذيب، انتهاءً بالموت، وكذلك فضح التآمر الدولي ضد القضية الجزائرية، وفي المقابل بث الصورة المشرفة للمجاهدين الجزائريين من أجل تحقيق مطالبهم في الحرية والاستقلال.

يُضاف إلى ما سبق، تبيان موقف حكام المملكة العربية السعودية من القضية الجزائرية، وما يُبذل في سبيلها، وكذلك المواقف المشرفة للشعب السعودي المتحد مع قيادته في مساندة الشعب الجزائري وجعل قضيته قضية سعودية بامتياز. فكان نصر الجزائر نصرًا للسعودية التي ما فتئت تساند الجزائريين وتعاضدهم على كافة المستويات ومختلف الطرق، ومن بينها المجال الإعلامي الذي ساير القضية الجزائرية حتى استقلالها وتحررها من نير الاحتلال الفرنسي. حيث سخرت الصحافة السعودية من نفسها منبرًا إعلاميًا للدفاع عن القضية الجزائرية ونصرتها، وكانت صوتًا للشرفاء الذين آمنوا باستقلال الشعوب وتحررها، وبذلك ساهمت الصحافة السعودية في دعم الثورة الجزائرية لنيل حقوقها واستقلالها.

ونظرًا للدور الإعلامي البالغ الأهمية الذي لعبته الصحافة السعودية في نصرة القضية الجزائرية، وما يمثله الإعلام من أهميةٍ بالغةٍ، فقد ارتأيت الحديث عن جزءٍ معين من ذلك الدور التاريخي للصحافة السعودية تجاه القضية الجزائرية من خلال إيضاح الموقف السعودي على المستويين الحكومي والشعبي من إعلان استقلال الجزائر؛ لتأتي الدراسة تحمل عنوان: "الموقف السعودي الحكومي والشعبي من استقلال الجزائر عام (١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م) من خلال الصُّحف السعودية، دراسة تحليلية".

وتتخذ الدراسة الطابع التاريخي، والوصفي، والاستقرائي، والتحليلي للفترة الزمنية المصاحبة لإعلان استقلال الجزائر عام (١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م)، نظرًا لأن الدراسة تغطي معظم الصحف السعودية في تلك الفترة، ممثلة عينة الدراسة، وشملت تلك الصحف ما يأتي: صحيفة أم القرى، صحيفة الندوة، صحيفة المدينة المنورة، صحيفة القصيم، صحيفة اليمامة، صحيفة عكاظ، صحيفة الرائد. في حين تم تحديد الفترة الزمنية عام (١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م)، بعد إعلان استقلال الجزائر، وبحسب تواريخ الأعداد الصحفية التي تم الاستعانة بها في الدراسة من نفس السنة السابقة؛ فيمكن القول: إنها تضمنت الفترة من تاريخ (٣٠ محرم الموافق ٢ يوليو، وحتى ٢٨ صفر الموافق ٣٠ يوليو).

ومن حيث أهمية الدراسة، فإن هذه الأهمية تأتي من عدة جوانب على النحو الآتي:

أولاً: تبيان ردة فعل ملك المملكة العربية السعودية الملك سعود بن عبدالعزيز، وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبدالعزيز من استقلال الجزائر.

ثانيًا: رصد الموقف السعودي الحكومي والشعبي من استقلال الجزائر.

ثالثًا: إيضاح ضخامة الاحتفالات المُقامة في المملكة العربية السعودية بمناسبة استقلال الجزائر، ومشاركة المدن والقرى بكافة مكوناتها الحكومية والشعبية.

رابعًا: الوقوف على التوجه الصحفي السعودي من حيث التعبير عن فرحة المملكة العربية السعودية قيادةً وشعبًا باستقلال الجزائر من خلال ما نقلته من مظاهر الاحتفالات.

خامسًا: ظهور الانسجام التام بين الموقف الحكومي والشعبي والصحفي من القضية الجزائرية.

سادسًا: إبراز تنوع ردود الفعل المذكورة في الصحف السعودية من تصريحاتٍ، ورسائل، ومناسباتٍ، وأشعارٍ، ونثرٍ، ومقالات.

سابعًا: الكشف عن الدور المهني للصحافة السعودية، ومسؤوليتها في الدفاع عن قضايا الأمة الإسلامية.

ثامنًا: إبداء ما للصحافة من دورٍ مهمٍّ في حفظ تاريخ الشعوب، كمستند تاريخي يمكن الرجوع إليه.

وبناءً على ما سبق، فقد تم تقسيم الدراسة، على النحو الآتي:

أولاً: المقدمة: اشتملت على موضوع الدراسة، وعينة الدراسة، والفترة الزمنية، والمنهج المُتبع، وأهمية الدراسة، والخطة.

ثانيًا: التمهيد، وجاء بعنوان: "الموقف السعودي من الثورة الجزائرية عام ١٣٧٤ -١٣٨٢هـ/ ١٩٥٤ -١٩٦٢م"، وتم الحديث فيه عن الموقف السعودي الداعم والثابت من نُصرة القضية الجزائرية.

ثالثًا: وحمل عنوان: "الموقف السعودي الحكومي والشعبي من استقلال الجزائر عام (١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م) من خلال الصُّحف السعودية، دراسة تحليلية"، وهو لب الدراسة، حيث تضمن الحديث فيه توضيحًا للموقف السعودي (الحكومي، والشعبي) من استقلال الجزائر، بما حمله في طياته من عدة مباحث على النحو الآتي:

المبحث الأول: رسائل التهنئة باستقلال الجزائر.

المبحث الثاني: الاحتفالات السعودية باستقلال الجزائر.

المبحث الثالث: مقالات التعبير عن استقلال الجزائر .

المبحث الرابع: نظم الشعر احتفالاً باستقلال الجزائر.

التمهيد

الموقف السعودي من الثورة الجزائرية عام ١٣٧٤ -١٣٨٢هـ/ ١٩٥٤ -١٩٦٢م)[١]:

انطلقت الثورة الجزائرية في عام (١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م) ضد الاحتلال الفرنسي، وقد كانت ثورةً إنسانية ضد الظلم، والاستعباد، داعيةً لوقوف الشُرفاء معها، وبالأخص الدول العربية؛ لما بينها وبين الشعب الجزائري من أواصر الترابط الديني، والجغرافي، واللغوي، والمصير المشترك، وتأتي المملكة العربية السعودية على قائمة تلك الدول التي ناصرت القضية الجزائرية، رافعةً لواء مساندتها في كافة المحافل الدولية والإقليمية.

ولم يكُن وقوف المملكة العربية السعودية بجانب الجزائريين وليد هذه الثورة؛ بل إن المملكة العربية السعودية كانت مساندةً للقضية الجزائرية قبل إعلان الثورة الجزائرية، وكان مبدؤها واضحًا من مساندة الشعب الجزائري بكافة الوسائل الممكنة من أجل استقلاله[٢]، وهذا يقود إلى معرفة موقف المملكة العربية السعودية من القضية الجزائرية بعد الثورة.

وقد كان لوجود الحرمين الشريفين أثره في الزيارات العديدة للزعامات من أبناء الجزائر للمملكة العربية السعودية، أما بقصد الحج، أو العمرة، أو تلقي الدروس، أو إلقاء المحاضرات الدينية ممن كان منهم من العلماء، مما أتاح للعديد من تلك القيادات التي تولت قيادة حركة الكفاح ضد الاستعمار الفرنسي، التعارف، والاجتماع، والتشاور فيما بينهم للانطلاق بعد ذلك لمقاومة المحتل[٣]، وهذا يعطي انطباعًا على أن المملكة العربية السعودية كانت ملتجئًا لتلك القيادات للهروب من نير الاحتلال الفرنسي بما كان لها من مكانة دينية، بالإضافة إلى مساندة تلك الزعامات، واحتضانها، والترحيب بها على أرضها كون الجزائر بلدًا عربيًّا مسلمًا، تقتضي حقوق الإخوة الإسلامية مساندته ومؤازرته ضد المحتل الفرنسي، كما أن وفود الحج الجزائرية التي كانت تصل إلى مكة المكرمة[٤] والمدينة المنورة[٥]، كانت بمثابة رُسل للتعريف بالقضية الجزائرية من خلال احتكاكهم بحجاج

العالم الإسلامي أجمع، وبالشعب السعودي بشكلٍ خاص[٦]، مما كوّن لدى الشعب السعودي معرفة بقضية الجزائر، مع ضرورة الوقوف إلى جانبه ودعمه لنيل حريته.

هذا ما دأبتْ عليه المملكة العربية السعودية في نظرتها للقضية الجزائرية تبعًا لما يجمع الشعبين من روابط الدين، والدم، واللغة، والأهداف المشتركة، لدرجة أن الفرنسيين كانوا يطلقون على علماء الجزائر بالوهابيين[٧]؛ لما لمسوه من تأثرهم بدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب -رحمه الله-؛ بل إن الجزائريين بكافة مكوناتهم الدينية، والسياسة، والعسكرية، كانوا يرون في المملكة العربية السعودية حكومةً وشعبًا ركنًا يركنون إليه[٨]، وقد كانت المملكة العربية السعودية عند حُسن ظن الإخوة الجزائريين، سباقةً إلى نصرتهم، ومؤازرتهم، والوقوف بجانبهم بكافة السُبل والوسائل حتى إعلان استقلالهم.

وكان إيمان السعوديين بالقضية الجزائرية يأتي من أعلى الهرم، من ملك المملكة العربية السعودية شخصيًّا، الملك سعود بن عبدالعزيز[٩]، الذي عبَّر عن ذلك بقوله للجزائريين: "إنكم لستم جزائريين أكثر مني"[١٠]. وبذلك كانت المملكة العربية السعودية سباقةً إلى احتضان فكرة التحرر الجزائرية، الباحثة عن حرية الجزائر ضد المحتل الفرنسي منذ اندلاع الثورة الجزائرية في عام (١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م) بكافة السُبل، ومن ذلك النشاط الدبلوماسي السعودي بتقديم مقترح لجامعة الدول العربية[١١] بضرورة عرض القضية الجزائرية على هيئة الأمم المتحدة[١٢].

كما تبنت المملكة العربية السعودية في عام (١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م)، عرض القضية الجزائرية في منظمة الأمم المتحدة لأول مرة[١٣]، والتي وافقت على العرض الذي تقدمت به المملكة العربية السعودية بهدف تبيان حقيقة القضية الجزائرية[١٤]. ومثل هذا الجهد السعودي في عرض القضية الجزائرية بصورتها الصحيحة في المؤسسات الدولية، قد نجح في إخراج القضية الجزائرية من مجرد تمرد ضد الفرنسيين، حسب ما صورته فرنسا إلى قضية نضالٍ، تستحق الوقوف إلى جانبها، وتأييدها[١٥]. كما التفتت المملكة العربية السعودية إلى قضية اللاجئين الجزائريين، من حيث دعم حق اللجوء لهم في الدول الأوروبية والعربية، وكانت في مقدمة الدول التي قدمت كافة التسهيلات للقاصدين جوارها من الجزائريين، كمواطنين سعوديين، وليس لاجئين[١٦].

وحرصًا من حُكام المملكة العربية السعودية على دعم القضية الجزائرية، وتفهم وجهة نظر الإخوة الجزائريين، وتبني مواقفهم؛ فقد كانت اللقاءات مع المسؤولين الجزائريين، وحُكام المملكة العربية السعودية، تجري على قدمٍ وساقٍ؛ حيث لم يشغل حُكامَ المملكة العربية السعودية شاغلٌ عن تلك اللقاءات، مع حرصهم عليها، وتقديم كل الدعم وكافة التسهيلات للإخوة الجزائريين. ومن ذلك لقاء الشيخ/ محمد البشير الإبراهيمي[١٧] بالملك سعود بن عبدالعزيز في أواخر عام (١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م)؛ حيثُ نتَّج عن ذلك اللقاء جهودٌ سياسيةٌ مكثفةٌ للمملكة العربية السعودية بشأن الدفاع عن القضية الجزائرية، وإيصال صوت الجزائريين ومطالبهم للعالم، بالإضافة إلى الدعم العسكري[١٨].

وفي حج عام (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م)، نزل الوفد الجزائري في ضيافة الملك سعود بن عبدالعزيز، كما أُذن له في مخاطبة الوفود الإسلامية؛ لتوضيح القضية الجزائرية، وحاجتهم للصف الإسلامي، متحدًا مع القضية الجزائرية ضد الاحتلال الفرنسي، وتبعًا لذلك فقد تم توزيع المنشورات الخاصة بذلك[١٩]. وفي عام (١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م)، التقى الملك سعود بن عبدالعزيز بوفدٍ جزائري بالرياض، مجددًا دعمه ومساندته للقضية الجزائرية[٢٠]، كنهجٍ ثابتٍ في سياسة المملكة العربية السعودية تجاه الإخوة الجزائريين. وفي عام (١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م)، استقبل الملك سعود بن عبدالعزيز وفدًا جزائريًّا، طالبًا المدد والعون، فما كان من الملك سعود إلا تلبية نداء الاستغاثة، وذلك بتبرعه المالي الشخصي، والوقوف إلى جانب إخوانه الجزائريين؛ حيث قال في ذلك اللقاء قولته الشهيرة: "أنتم تدفعون ضريبة الدم، ونحن ندفع ضريبة المال"[٢١]، قالها في عزم المسلم، الواثق من نصر الله -عز وجل- لعباده المؤمنين، مؤكدًا وقوفه التام خلف الشعب الجزائري في نيل حقوقه.

وعلى مستوى الشأن الداخلي السعودي، فقد تبنت المملكة العربية السعودية "يوم الجزائر"؛ حيث فُتحت التبرعات على كافة المستويات لنصرة الإخوة الجزائريين، وكانت التبرعات تجري تباعًا في كافة الظروف، والمناسبات، وعلى كافة المستويات، ابتداءً بملك المملكة العربية السعودية، وكذلك الحكومة والشعب؛ بل بلغ الأمر بحسم مقدار مُعين من رواتب موظفي الدولة؛ للمساهمة في نصرة الجزائريين، كما شارك طلبة المدارس على مستوى المملكة العربية السعودية في التبرع لإخوتهم الجزائريين[٢٢]. مما يدلل على توجه القيادة الصادق والفاعل في نصرة القضية الجزائرية، وأن الوعد يعقبه الفعل، قيام اللجان الشعبية في كافة أرجاء المملكة العربية السعودية؛ لجمع التبرعات، وساعد على ذلك ما بذلته وسائل

الإعلام في تبيان ما يعانيه الجزائريون، والتشجيع على البذل في سبيل القضية الجزائرية، كونها قضيةً إسلاميةً تهم الشعب السعودي، ومما لا شك فيه أن مِثْلَ هذه الأفعال تُظهر مدى شهامة الشعب السعودي المسلم، وطاعته لولاة أمره، ونصرته لإخوانه المسلمين، وتربية النشء السعودي على مثل تلك القيم الإسلامية من خلال مشاركته في ذلك.

ومما يدلل على المساعدات السعودية للجزائر، والموقف السعودي الثابت من القضية الجزائرية، تلك الرسالة التي تلقاها الملك سعود بن عبدالعزيز من أحمد توفيق المدني[٢٣]، بتاريخ (١٢ ربيع الثاني ١٣٧٧هـ/ الموافق ٤ نوفمبر ١٩٥٧م)، والتي أشار فيها إلى الأيادي البيضاء والسخية للمملكة العربية السعودية قيادةً وشعبًا في دعم حركة النضال الجزائري[٢٤]. كما كان للإعلام السعودي دورٌ مهمٌّ ومحوريٌّ في دعم القضية الجزائرية، من حيث تبيان ما يعانيه الجزائريون من جور الاحتلال الفرنسي، كما كان منبرًا للأصوات المؤيدة للقضية الجزائرية، بالإضافة إلى حث الشعب السعودي على التبرع للإخوة الجزائريين.

ومما يدل على التوجه الإعلامي الصحفي السعودي في دعم القضية الجزائرية؛ البيان الختامي للصحفيين العرب لعام (١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م)، والذي جاء من قلب مدينة جدة[٢٥]؛ حيث أدان فيه الصحفيون العرب الاحتلال الفرنسي للجزائر، وما تقوم به فرنسا من أعمالٍ وحشيةٍ تتنافى مع الأعراف الإنسانية والدولية[٢٦]، إلى جانب مسايرة الصحف السعودية للقضية الجزائرية في نقل أخبارها، والدفاع عنها، ومناصرتها، بحيث أصبحت سلاحًا من أسلحة الجزائريين في مقاومة الاحتلال الفرنسي.

ونتيجةً للممارسات الوحشية الفرنسية ضد الجزائريين؛ فقد اتخذت المملكة العربية السعودية في العام (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م)، قرارًا يقضي بقطع العلاقات السعودية الفرنسية، وسحب السفير السعودي من فرنسا[٢٧]؛ نصرةً للقضية الجزائرية في تحدٍّ واضحٍ وعلنيٍّ أمام قوةٍ مثل فرنسا، في مقابل نصرة الإخوة الجزائريين ومساندتهم. وهذا ما أكده الملك سعود بن عبدالعزيز في إحدى خطبه، قائلاً: "إننا نُحيي الشعب الجزائري من صميم قلوبنا، ونقف معه صفًّا واحدًا على الحق، ونعينه، ونؤيده، ونسانده، ونبذل في سبيل نصرته كل ما نستطيع من واجب الإخوة، وحقوق العروبة، وفريضة الإسلام، وإن موقفنا مع هذا الشعب الجبار الباسل، ومع حكومته الوطنية المجاهدة، معلومٌ ومعروف، وسيستمر قويًّا، وسيزداد خالصًا مخلصًا، وإن علاقاتنا ستظل منقطعة مع فرنسا المعتدية على هذا الشعب الشقيق؛ حتى يتحرر وينال

استقلاله"[٢٨]، ويأتي هذا الخطاب معبِّرًا عن المواقف التي اتخذتها المملكة العربية السعودية بما فيها قطع علاقتها مع فرنسا، كنوعٍ من الضغط عليها، وكذلك مناصرة للقضية الجزائرية، كما يظهر في الكلمات السابقة وقوف السعودية وتصميمها العملي في تأييد الجزائريين ودعمهم، والوقوف معهم حتى ينالوا استقلالهم.

وما سبق غيضٌ من فيضٍ من نُصرة المملكة العربية السعودية للقضية الجزائرية، ووقوفها مع الجزائريين موقفًا ظل في صفحات التاريخ الإسلامية المشرفة، وليس أدل من ذلك كلمات، ورسائل الزعامات الدينية، والسياسية، والشعبية، التي أشادت بذلك الموقف السعودي[٢٩]، في حين كان السعوديون يعدون ذلك واجبًا يقتضيه الدين الإسلامي الحنيف.

تبعًا للموقف السعودي من مناصرة القضية الجزائرية، فقد كان من الطبيعي أنْ يكون إعلان استقلال الجزائر عام (١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م)، مناسبةً عظيمةً للمملكة العربية السعودية، ملكًا، وحكومةً، وشعبًا، كيف لا؟! وهم المناصرون، المعاضدون للجزائريين على كافة المستويات، وبشتى الطرق؛ لنيل استقلالهم.

ولعل من أبرز ما يُدلل على ما سبق، تلك البرقية التي بعث بها الشيخ/ عباس بن الشيخ الحسين[٣٠]، إلى ولي العهد السعودي الأمير/ فيصل بن عبدالعزيز آل سعود[٣١] بمناسبة استقلال الجزائر عام (١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م)، ومما جاء فيها:" أرفع إلى سموكم أصدق آيات التهاني، وأخلص علائم التبريك، مؤكدًا لسموكم أنَّ المجهودات القيمة التي بذلتها المملكة العربية السعودية لمساعدة الجزائر المجاهدة، مؤتمة في ذلك بجلالة العاهل المعظم، ومقتديه بسمو ولي عهده العظيم، كان لها أعظم الأثر فيما نعيشه اليوم من انتصارات، ورفعة رؤوس العرب.."[٣٢]. وفي البرقية السابقة ما يؤكد على دعم المملكة العربية السعودية للشعب الجزائري، والمساعدات التي قدمتها لنيل الجزائر استقلالها، وأن إرسال مثل هذه البرقية من قِبَل ممثل حكومة الجزائر، إلى ولي العهد السعودي مهنئًا إياه باستقلال الجزائر، وكأن الأمير فيصل بن عبدالعزيز جزائريًّا يستقبل التبريكات في استقلال الجزائر، لهو خيرُ دليلٍ على ما تكنه المملكة العربية السعودية قيادةً، وحكومةً، وشعبًا، تجاه إخوانهم المسلمين في كافة بقاع الأرض، وتبني قضايا الأمة، والوقوف إلى جانب المسلمين.

وتبعًا للبرقية السابقة، فقد ردَّ ولي العهد الأمير فيصل آل سعود على تلك البرقية، ومما جاء فيها: "إنه ليسرنا، وقد كلل الله جهاد الجزائر الشقيقة بالنصر المؤزر، أنْ نبادلكم أصدق عبارات التهاني، مؤكدًا لكم أنّ ما قامت به المملكة العربية السعودية ملكًا،

وحكومةً، وشعبًا، من مؤازرةٍ لإخواننا الجزائريين في كفاحهم الباسل؛ ليس إلا واجبًا تحتمه الإخوة العربية.." [٣٣]. مؤكدًا سموه فرحته باستقلال الجزائر، ونهج المملكة العربية السعودية في دعم قضايا الأمة العربية من منطلق الواجب الذي تحتمه عليها الإخوة الإسلامية.

ونظرًا للتوجه العام للمملكة العربية السعودية في مشاركة الجزائريين فرحة الاستقلال، فقد أصدر وزير الداخلية، تعميمًا إلى كافة أُمراء المناطق، ووزير المعارف، ووزير الدولة لشؤون الإذاعة والصحافة والنشر، بعمل الاستعدادات في إقامة الحفلات في أرجاء المملكة العربية السعودية، مشاركةً للجزائريين فرحتهم وانتصارهم[٣٤]، في مبادرةٍ تدل على توجه حكومة المملكة العربية السعودية الصادق نحو ما تبنته من مناصرة القضية الجزائرية، وكان في إمكان المملكة العربية السعودية إقامة حفلة واحدة، لكنها آثرت مشاركة كافة مناطق وقرى المملكة العربية السعودية بكافة مكوناتها الشعبية؛ لما تعلمه سلفًا من مشاعر الشعب السعودي تجاه القضية السعودية، وغبطته باستقلال الجزائر، ورغبته في إظهار تلك المشاعر.

وقد عمت الأفراح كافة مدن المملكة العربية السعودية وقراها ؛ ابتهاجًا بإعلان استقلال الجزائر، ونيل الحرية، وكان الموقف السعودي من استقلال الجزائر، قد شمل طُرقًا مختلفة في التعبير عن ذلك، مشاركةً لإخوانهم الجزائريين، كما تبين من عينة الدراسة، من خلال الصُّحف السعودية، التي جاءت على النحو الآتي:

المبحث الأول

رسائل التهنئة باستقلال الجزائر

فور إعلان استقلال الجزائر، أرسل الملك سعود بن عبدالعزيز برسالتين، إحداهما: إلى رئيس الجزائر، والأخرى: إلى نائبه، يهنئ فيها الشعب الجزائري بمناسبة استقلال بلاده، معربًا من خلالها عن صادق الود والمشاعر الأخوية التي تجمع البلدين[٣٥].

كما بعث سمو الأمير فيصل بن عبدالعزيز ببرقية تهنئةٍ إلى الرئيس الجزائري بمناسبة الاستقلال، معربًا من خلالها عن بالغ فرحه باستقلال الجزائر[٣٦]، في مشاركةٍ من ولى العهد السعودي الجزائريين حكومةً وشعبًا فرحتهم باستقلال بلادهم، ذلك الاستقلال الذي عده الأمير فيصل من أيام العرب الخالدة؛ كونه يومًا عربيًّا يشمل العرب جميعهم، وليس الجزائريين فحسب، في دلالة على اهتمام القيادة السعودية بالقضية الجزائرية، وما تكنه من محبة، وما توليه من رعايةٍ لقضايا الأمة العربية والإسلامية.

ليس ذلك فحسب؛ بل تلقى سمو ولي العهد العديد من الرسائل من رؤساء الدوائر الحكومية السعودية، مهنئين إياه باستقلال الجزائر، ومشاركين فرحته بذلك[٣٧]، وذلك لعلم الشعب السعودي ما يمثله استقلال الجزائر في وجدان القيادة السعودية.

ومن ذلك ما بعث به رئيس مجلس الشورى السعودي نيابةً عن بقية أعضاء مجلس الشورى إلى ولي العهد، ومما جاء في الرسالة: "أُقدم وإخواني أعضاء مجلس الشورى إلى سموكم أخلص التهاني باستقلال الجزائر المجاهدة، وبما ظفرت به من المكانة السامية في الأوساط الدولية، بفضل الله، ثم بتعضيد جلالة الملك المفدى، وسموكم المعظم، وإنها لإحدى الصفحات المشرفة من سجلكم الخالد المنير"[٣٨]، في بادرةٍ تدل على مشاركة مؤسسات الدولة السعودية المختلفة الفرحة باستقلال الجزائر ومناصرتها، وتهنئة القيادة بهذا الاستقلال لعلمها ما يعنيه ذلك في فكر حُكام المملكة العربية السعودية من وحدة لمَّ الشمل العربي.

ويدلل على ما سبق رد ولي العهد الأمير فيصل بن عبدالعزيز على الرسالة السابقة، ومما جاء في الرد: "نشكركم وإخوانكم أعضاء مجلس الشورى على تهنئتكم الرقيقة، وتمنياتكم الطيبة باستقلال الجزائر المناضلة، وإنَّ ما قامت به الحكومة من مجهوداتٍ ومساعداتٍ إلا بعض ما يمليه الواجب"[٣٩]، في تأكيدٍ من سمو ولي العهد على مساعدة

المملكة العربية السعودية للجزائر، ووقوفها بجانبها، وأنَّ هذا الأمر -من وجهة نظر القيادة السعودية- واجبٌ في حق شعوب العالم الإسلامي.

وما زالت الرسائل تنهال من أبناء الشعب السعودي على ولي العهد السعودي، مهنئةً إياه باستقلال الجزائر، ومما جاء في إحدى الرسائل ما يلي: "صاحب السمو الملكي الأمير فيصل... نرفع إلى مقام سموكم ... تهنئتنا باستقلال شعب الجزائر الحر بعد كفاحٍ مرير، لقد غمر السرور نفوسنا فرحًا وابتهاجًا بهذا الانتصار العظيم. نهنئكم ونهنئ مولاي الملك المعظم الذي بذل كُل غالٍ في سبيل استقلال الجزائر"[٤٠]، وما هذه الرسالة إلا نموذجٌ لبقية الرسائل[٤١] التي بعث بها كافة مكونات الشعب السعودي من: شيوخٍ، وموظفين، وأفرادٍ، معبرين من خلالها عن فرحتهم، وتضامنهم مع الشعب الجزائري في بادرةٍ إسلامية، تدل على الموقف الحكومي والشعبي السعودي من القضية الجزائرية، حيث قامت الصحافة السعودية بواجبها في نشر تلك الرسائل في أعدادها كنهج إعلامي ثابت في مناصرة القضية الجزائرية ومشاركة الجزائريين فرحتهم بنقل مشاعر الفرح السعودية في طياتها.

كما بعث معالي وزير الدولة لشؤون الإذاعة والصحافة والنشر، بالمملكة العربية السعودية، الشيخ/ عبدالله عمر بلخير[٤٢]، بعددٍ من رسائل التهنئة للإخوة الجزائريين، على النحو الآتي:

الرسالة الأولى: إلى وزير الإعلام بحكومة الجزائر، جاء فيها: "في هذه الساعة المباركة التي تدوي فيها الدنيا بأسرها بالفرحة الكبرى، والبشارة العظمى، باستقلال الجزائر المجاهدة، وانتزاعها حريتها ومجدها، بين قرع القنا، وخفق البنود، يطيب لي باسمي وباسم إخواني وزملائي جميع الإذاعيين والصحفيين في المملكة العربية السعودية، أنْ أُقدم لكم أطيب التهاني والتبريك؛ بما ناله الشعب الجزائري الباسل بأسره من حريةٍ واستقلال، ساهم فيه الجميع بدمائهم، وأرواحهم، وأموالهم، وذرياتهم، في السهل والجبل من الجزائر، وكل بقعةٍ من الدنيا يقف على أديمها جزائريٌّ مجاهدٌ حرٌّ في كل مكان، ولقد بيض الشعب الجزائري وجوه العرب والمسلمين، وأعاد لهم ذكريات أمجادهم الغابرة، وأيامهم الخالدة، فكان جديرًا بما يحتفل به العرب والمسلمون اليوم معكم في مشارق الأرض ومغاربها، فلله الحمد وحده، صدق وعده، وهزم الأحزاب وحده، ولا إله الا الله، والله أكبر، ولله الحمد"[٤٣]. وهذه الرسالة تعطينا تصورًا لتبني

رأس الإعلام السعودي ومؤازرته القضية الجزائرية، بما حملته من مشاعر الفرح لنيل الجزائر استقلالها.

الرسالة الثانية: إلى الشيخ عباس بن الحسين الشيخ، جاء فيها: "باسمي وباسم جميع إخواني الإذاعيين والصحفيين في أنحاء المملكة العربية السعودية، أرفع آيات التهاني الأخوية المنبثقة من صميم قلوبنا؛ بما حقق اللّهُ للشعب الجزائري، وللعرب، وللمسلمين في كل مكانٍ، من نعمة الحرية العظمى، والاستقلال الباذخ للشعب الجزائري المجاهد الباسل، الذي حققته جماهيره الغفيرة في السهل والجبل، ومن منابت الزيتون في الجزائر، وإنها فرحةٌ عظيمة، لا نستطيع -واللّه- أداء حقها من الشكر والثناء، فقد حقق شعب الجزائر المجاهد للعرب والمسلمين ما يصبون إليه لتلك البلاد الباسلة المقدامة، من كرامةٍ ومجدٍ، وسؤدد، بما بذل من دماءٍ، وأرواحٍ، وأموالٍ، ثمنًا غاليًا لحريته واستقلاله، فليحفظ اللّهُ الجزائر العربية المسلمة، شقيقة عزيزة لنا، ولكل البلدان العربية والإسلامية، وليتقبل سعادتكم بالذات، وبقية رفاقكم في الجهاد والسلاح، ممن قادوا الشعب إلى استقلاله، والأمة إلى مجدها وحريتها، تحياتنا، وعواطفنا، وشعورنا الذي تفيض بها قلوبنا، وتشع بها جباهنا، لمجد الجزائر، وعزها، وسؤددها"(٤٤). والرسالة السابقة تُشير إلى حديث وزير الإعلام السعودي باسمه وباسم جميع الطاقم الإعلامي السعودية عن بالغ فرحته باستقلال الجزائر، في دعم واضح للآلة الإعلامية السعودية وتبني القضية الجزائرية.

الرسالة الثالثة: إلى الشيخ محمد البشير الإبراهيمي، جاء فيها: "في هذه الساعة المباركة التي يتعانق فيها العرب والمسلمون، والدنيا بأسرها تدوي بالتهليل والتكبير؛ لمولد جمهورية الجزائر الباسلة، الحرة المستقلة، والعربية المسلمة، نقدم لكم، ولكل جزائري في الأرض، تحياتنا، وعواطفنا، وشعورنا؛ بما صدق اللّهُ به وعده للمجاهدين في سبيله، والمناضلين لإعلاء كلمته، والمكافحين للحرية، والعزة، والكرامة. فالحمد لله وحده على ما مَنَّ به وتكرم، والدعوات المخلصة من ظلال الكعبة للشعب الجزائري، ولقادته بأن يوفقهم إلى كل ما فيه عزٌ العرب، ومجد المسلمين، وتوحيد كلمتهم. حفظكم الله ورعاكم"(٤٥).

والملاحظ من الرسائل السابقة تنوع الأشخاص المرسلة لهم في بادرةٍ تدل على حرص المُرسل للوصول لأكبر عددٍ من الجزائريين لتهنئتهم، لما تمثله القضية الجزائرية من أهميةٍ في

أروقة المؤسسات الحكومية في المملكة العربية السعودية.

كما بعث وكيل البرق والبريد بمكة المكرمة برسالة تهنئةٍ إلى رئيس مكتب الجزائر في المملكة العربية السعودية، ومما جاء فيها: "لقد نصركم اللّٰهُ، وأعزكم، ورفعتم رأس العرب عاليًا بجهادكم المقدس المشروع، فهنيئًا لكم ما بذلتموه من شجاعة، وصبرٍ، وإيمان، وأرجو إبلاغ تهنئتي الخالصة إلى إخواني الجزائريين الذين أعتز بهم، وأفخر بهم، كما يعتز بهم ويفخر بهم كُل عربي أصيل؛ لبطولتهم، وإيمانهم باللّٰه والوطن"[٤٦].

المبحث الثاني

الاحتفالات السعودية باستقلال الجزائر

شهدت المملكة العربية السعودية احتفالاتٍ ضخمة، عمت جميع مدنها من أقصاها إلى أقصاها؛ احتفاءً باستقلال الجزائر؛ حيث شارك في هذه الاحتفالات ولي العهد السعودي الأمير فيصل بن عبدالعزيز، والأمراء، والعلماء، وشيوخ القبائل، والوجهاء، والتجار، وعامة الشعب السعودي، كمظهر من مظاهر الفرحة التي عمت المملكة العربية السعودية؛ بمناسبة استقلال الجزائر، ومشاركة منهم لإخوانهم الجزائريين فرحتهم.

ولم تكن الاحتفالات قاصرةً على المدن، أو مدينه بعينها فحسب؛ بل شملت كافة أرجاء المملكة العربية السعودية من القُرى، والبوادي، بكافة مكوناتها السكانية؛ حيث قامت اللجان في تلك الأرجاء بتنظيم وتنسيق الاحتفالات باستقلال الجزائر، وذلك برئاسة ومتابعة الأمراء، وشيوخ القبائل[٤٧]، وما ذاك إلا لصدى استقلال الجزائر على المملكة العربية السعودية، وعظم هذه الحادثة التي أدت لمثل هذا التفاعل الحكومي والشعبي الكبير.

ومن تلك المدن التي أقامت الاحتفالات بمناسبة استقلال الجزائر، مكة المكرمة؛ حيث أقامت حفلاً كبيرًا شارك فيه سكان مكة المكرمة، كما حضره ممثل مكتب الجزائر، ومديرو وموظفو الدوائر الحكومية، بالإضافة إلى مشاركة الطاقم الإداري والتعليمي للمدارس مع طلبتهم، وقد تقدم من سبق صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن سعود[٤٨] أمير مكة المكرمة[٤٩] في مظهرٍ يدل على المشاركة الرسمية والشعبية السعودية ؛ مما يُشير إلى ضخامة الحفل وتسابق الجميع للتعبير عن فرحتهم باستقلال الجزائر.

وقد اشتمل الحفل على كلمة أمير مكة المكرمة، ثم كلمة لممثل مكتب الجزائر، ثم عددٍ من الكلمات المعبرة عن الفرحة السعودية بمناسبة استقلال الجزائر، بالإضافة إلى الأهازيج والرقصات الشعبية[٥٠]. ومن تلك الكلمات، ما تحدث به الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، ومما جاء في كلمته ما يأتي: "لقد انتصرت الجزائر بالسلاح، وبالخُلق، والإيمان، انتصرت على كل المتآمرين والمخالفين، فضربت بذلك المثل الأعلى في الصبر... إننا عشنا المعركة لأننا من أهلها، فالملك تبناها -يقصد الملك سعود-، وتباهى بها، ونصح بمثلها، وبذل عُدة النصر لها جُهد ما استطاع، والشعب -يقصد الشعب السعودي- عاش المعركة بكل ما يعتقد، وبكل ما يملك، وبالقدرة التي بذل.."[٥١] مبرهنًا على الموقف السعودي قيادة

وشعبها الداعم والمساند للإخوة الجزائريين في كفاحهم حتى نيل حريتهم.

ومن المدن كذلك التي أقامت احتفالاً بمناسبة استقلال الجزائر، مدينة جُدة؛ حيث حضره عددٌ من ممثلي السلك الدبلوماسي المتواجدين في جدة، وكذا العلماء، وكبار رجال الدولة، وجمعٌ غفيرٌ من أهالي جدة، يتقدمهم أمير مكة المكرمة، وحضر من الجانب الجزائري الشيخ/ عباس بن الحسين الشيخ[٥٢]، ويُعد حضور مثل هؤلاء المدعوين دليلاً على سعة الحفل، وضخامة الحدث في نفوس الداعين، وما يُمثله من أهميةٍ لدى الحكومة السعودية، من حضور أمير مكة المكرمة، كما أن تواجد ممثل الجزائر على أراضي المملكة العربية السعودية، يدل على الرعاية السعودية لقضية الجزائر، ومساندتها ومعاضدتها لأبناء الجزائر في نيلهم حريتهم واستقلالهم.

وكانت جدة كلها قد تزينت بالأعلام السعودية والجزائرية، شمل ذلك: البيوت، والشوارع، والمحال التجارية، والميادين، ناهيك عن الميدان الذي أُقيم فيه الحفل؛ حيث خُصص موقعٌ عسكريٌّ كبيرٌ لذلك[٥٣]، وما كان ذلك إلا مشاركةً شعبيةً سعوديةً لإخوانهم الجزائريين، فرحة الاستقلال، والتحرر من نير الاستعمار، كما أنَّ موضع الحفل بهذه السعة الكبيرة يدل على الحشود الكبيرة التي قَدِمَتْ للمشاركة في هذا الحفل، والتهيئة الإعلامية التي سبقت ذلك، وحُسن التنظيم.

وقد بدأ الحفل بآياتٍ من الذكر الحكيم، ثم كلمة أمير مكة المكرمة، نوَّه فيها بمساندة المملكة العربية السعودية لقضية الجزائر، وما يربط البلدين من أواصر الإخوة، والفرحة العميقة التي يشاركها السعوديون حكومةً وشعبًا إخوانهم الجزائريين بمناسبة الاستقلال، ثم كلمة ضافية لممثل حكومة الجزائر، الشيخ/ عباس بن الحسين الشيخ؛ ليعقبها ثلةٌ من الكلمات والقصائد ممن حضروا[٥٤].

ومما يستوقفنا في حفل جُدة كلمة مطولة للشيخ عباس بن الحسين الشيخ، تحمل في طياتها الكثير من المشاعر الفياضة تجاه المملكة العربية السعودية، ملكًا، وحكومةً، وشعبًا؛ لوقفتهم الكريمة والشُّجاعة مع القضية الجزائرية، كما يتبين من كلمته -أيضًا- المتابعة الدقيقة للمملكة العربية السعودية لقضية الجزائر من الفرح لفرح الشعب الجزائري، والحزن لحزنه، مماثلين الجزائريين أنفسهم في اهتمامهم بقضيتهم[٥٥].

ومن خلال كلمة الشيخ عباس بن الحسين، يظهر جليًا تبني المملكة العربية السعودية

وعلى رأسها الملك سعود بن عبدالعزيز لقضية الجزائر في المحافل الدولية، والدفاع عنها، ومناصرة الجزائريين نحو استقلالهم المنشود، ليس ذلك فحسب؛ بل توضح الكلمة السابقة مناصرة المملكة العربية السعودية الجزائريين بالمال والسلاح، واحتضان الجزائريين في المملكة العربية السعودية كسعوديين، يسري عليهم ما يسري على السعوديين، وهذا ما درج عليه حُكام المملكة العربية السعودية في السياسة التي انتهجوها في مساندة قضايا الأمة في مشارق الأرض ومغاربها، وما قضية الجزائر إلا شاهدٌ عيانٌ على تلك السياسة للمملكة العربية السعودية.

ولم تقف جُدة عند ما سبق، فبعد ما قامت به المملكة العربية السعودية حكومةً وشعبًا من حفلٍ في جُدة؛ لمشاركة إخوانهم الجزائريين فرحة الاستقلال، تحرك ممثلو السلك الدبلوماسي العرب المتواجدون في جُدة بإقامة حفلٍ بمناسبة استقلال الجزائر، وتم في هذا الحفل دعوة ولي العهد ونائب الملك سمو الأمير/ فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، الذي لبَّى الدعوة، مؤكدًا أن حضوره واجبٌ تقتضيه الإخوة الإسلامية، وأن الاحتفال لا يقتصر على الجزائريين؛ بل يشمل جميع المسلمين(٥٦).

وكان لولي العهد كلمة في الحفل، حملة في طياتها الكثير من عبارات التمجيد لأبناء الجزائر؛ على ما بذلوه في سبيل نيل حريتهم، وأنَّ ما قاموا به يُدون للإسلام والمسلمين كافة، كما تضمنت الكلمة نصائح توجيهيه للأيام القادمة للجزائريين بتوحيد الصف، والعمل لُحمة واحدة مع إخوانه العرب والمسلمين، مع التمنيات القلبية للحكومة والشعب السعودي بدوام الازدهار والتقدم للجزائر، والكلمة في مجملها تعبر عن سياسة المملكة العربية السعودية الداعمة، والمؤيدة، والمؤازرة لقضية الجزائر كنموذج لبقية القضايا العربية، والإسلامية، والعالمية، المماثلة لها(٥٧).

وما كان ما تقدم من إقامة السلك الدبلوماسي العربي في جُدة، من حفلٍ بمناسبة استقلال الجزائر على أرض المملكة العربية السعودية؛ إلا لما لمسوه من موافقة حكومة المملكة العربية السعودية على مثل هذه المظاهر، وتأييدها لذلك، وليس أدل من ذلك تلبية ولي العهد الأمير/ فيصل بن عبدالعزيز للدعوة، وتأكيده بحضوره الحفل.

ونظرًا للاحتفالات التي شملت معظم أحياء جُدة، ومشاركة أهالي جُدة بها شيوخًا وشبابًا، وما اشتملت عليه تلك الاحتفالات من: كلماتٍ، وقصائدَ، ورقصاتٍ شعبية، فقد قام ممثل مكتب الجزائر بجُدة بزيارة تلك الاحتفالات، ومشاركة القائمين عليها فرحتهم،

وتقديم الشكر لهم على مشاعرهم تجاه القضية والشعب الجزائري[٥٨].

كما شهدت مدينة الطائف[٥٩] احتفالاً كبيرًا بمناسبة إعلان استقلال الجزائر، حضره أمير مكة المكرمة، وعددٌ من العلماء، والأعيان، بالإضافة إلى رجال الدولة، وقد تخلل الحفل آياتٌ من الذكر الحكيم، والكلمات، والقصائد الشعرية، ومما جاء في كلمة أمير مكة المكرمة، ما يأتي: "إن هذا اليوم، يجب أن يسجله التاريخ في سطوره بماء من ذهبٍ، كيف لا؟! وقد نال إخواننا الجزائريون استقلالهم الحر من أيدي الطُّغاة الظلمة. إن المملكة العربية السعودية عامةً، حكومة وشعبًا، يسرها مشاركة إخوانهم الجزائريين في هذا الابتهاج العظيم، ابتهاج الحرية باستقلال وطنهم العزيز، الذي كافحوا وناضلوا في سبيل تحريره بأرواحهم، ودمائهم؛ لإنقاذ الوطن العزيز من الاستعمار الغاشم.."، وكان من مظاهر الحفل مشاركة الجميع في الرقصة الشعبية[٦٠]، المعبرة عن مشاركة الجزائريين فرحة الاستقلال.

وما سبق من إقامة الطائف الحفل، ومشاركة أمير مكة المكرمة سمو الأمير عبدالله بن سعود، وجمع من أعيان، ورجال الدولة في الحفل، إلا دليلٌ قاطعٌ على ما عمَّ أرجاء المملكة العربية السعودية، وما شملها من مظاهر الفرح، والسرور لاستقلال الجزائر. كما أنَّ كلمة أمير مكة المكرمة، تحمل في طياتها الكثير من مظاهر الغبطة، والعزة باستقلال الجزائر، وأن ذلك النصر الجزائري، نصرٌ للإسلام والمسلمين، كما أنها تُعبر عن توجه المملكة العربية السعودية قيادةً وشعبًا في دعم القضايا العربية والإسلامية، ومنها: قضية استقلال الجزائر.

ومن المدن السعودية التي استقبلت خبر استقلال الجزائر بالفرح والسرور، المدينة المنورة، وظهر ذلك من خلال الحفل الذي أُقيم بها بمناسبة استقلال الجزائر؛ للتعبير عن فرحة سكانها، ومشاركتهم إخوتهم الجزائريين انتصارهم بالاستقلال. حيث حضر الاحتفال جمعٌ من الأعيان ووجهاء المدينة، بالإضافة إلى عامة الشعب، وكذلك وكيل أمير المدينة المنورة الأمير عبدالرحمن السديري[٦١]، وممثلين عن مكتب الجزائر، ورؤساء الدوائر الحكومية[٦٢].

وقد تخلل الحفل الكثير من الخطب، والقصائد، والرقصات الشعبية، المعبرة عن البهجة والسرور بمناسبة استقلال الجزائر، ومما جاء في كلمة وكيل أمير المدينة المنورة في

هذا الحفل ما يأتي: "هذه الانتصارات الضخمة التي حققها إخواننا في الجزائر بكفاحهم وتضحيتهم، والتي أرغموا التاريخ على أن يسجلها لهم بمداد من نورٍ في أجمل صفحاتها، وأكثرها إشراقًا وبهاءً.."[٦٣]. واشتمل الحفل -أيضًا- على كلمةٍ لممثل مكتب الجزائر، معبرًا فيها عن امتنانه وشكره العميق للمملكة العربية السعودية على ما بذلته في نصرة الجزائريين، وعلى مظاهر الفرح الكبيرة التي عمت كافة أرجاء المملكة العربية السعودية[٦٤].

كما كان للقصيد نصيبٌ من الحفل، ومن تلك القصائد قصيدة بمسمى: "تحية الجزائر"، للشاعر/ عبدالعزيز الربيع، ومما جاء فيها[٦٥]:

حُيِّيتَ يَا شَعبَ الجَزَائرْ ❖❖ المَجدُ لَدَينَا لَنْ يَغِيبْ
بَاعَ الحَيَاةَ رَخِيصةً ❖❖ وشَرى المَعَالِي والمَفَاخِرْ
حُيِّيتَ يَا شَعبَ الجَزَائرْ ❖❖ حُيِّيتَ يَا بَانِي المَآثِرْ

ففي هذه الأبيات يُقدِّمُ الشاعر خالص الشكر، وعظيم التحية لشعب الجزائر المناضل، الذي هان عليه الروح والنفس والمال في سبيل تحقيق الحرية والعزة والكرامة، فشعاره كان: طالما أنه لا بد من الموت؛ فلا قيمة للحياة في ظل الذل والاحتلال؛ فانتصر وارتقى، وحرر الأرض، وبلغ العلى، وبنى الأمجاد والمآثر.

وهناك قصيدة أخرى حملت عنوان: "موطن البواسل"، للشاعر/ علي حسين، ومما جاء فيها[٦٦]:

آنَ لِلحُرِّ أنْ يَنَالَ انْتصَارًا ❖❖ بَعدَ أنْ حَطَّمَ القُيودَ وثَارَا
آنَ لِلحُرِّ فِي الجَزائرِ أنْ يَرى ❖❖ فِي ذُرَى المَجدِ عِزَّةً وافْتخَارًا
عِشتَ يَا مَوطِنَ البَواسِلِ حُرًّا ❖❖ فَبِكَ الدَّهرُ خَلَّدَ الثُّوَارَا

وفي هذه الأبيات يُقرر الشاعر أنَّ لكل مجتهدٍ نصيبًا، فالحُرُّ لا يقبل الذل والهوان؛ لذا فهو يقف دومًا في وجه الظلم والطغيان، معلنًا عدم قبوله إلا الحرية والكرامة، وتطهير الأرض، وتحطيم القيود، ولابد له من تحقيق هدفه، ونيل مراده في يومٍ من الأيام، ينال فيه غايته، ويُحقق فيه أمنيته، فثار وأبى، ولم ييأس حتى نال الانتصار، وحقق الاستقلال، وحطَّم القيود، وبنى الأمجاد، وطهَّر البلاد، وخلَّد بسالته شاهدةً على نُبله وشجاعته إرثًا للأبناء والأحفاد.

ومن برامج احتفالات المدينة المنورة، قيام وكيل أمير المدينة المنورة، وممثلي مكتب الجزائر، وممثلي الدوائر الحكومية بجولةٍ شملت أحياء المدينة المنورة؛ لمشاركة أهالي تلك الأحياء احتفالاتهم باستقلال الجزائر، شاكرين لهم حُسن مبادرتهم لإخوانهم الجزائريين[٦٧]، مما يدُل على إقامة أحياء المدينة المنورة الاحتفالات الخاصة بأحيائهم، والمعبرة عن فرحتهم باستقلال الجزائر، وكأن المملكة العربية السعودية كلها أصبحت مسرح احتفالٍ كبير بمناسبة استقلال الجزائر.

كما شملت الاحتفالات باستقلال الجزائر -أيضًا- مدينة الرياض[٦٨]، التي احتفلت بهذه المناسبة؛ حيث شرف أميرها بدر بن سعود[٦٩] الحفل، الذي شارك فيه كافة مديري الدوائر الحكومية، ورفعت الزينات والأعلام السعودية والجزائرية في كافة المباني الحكومية، وقد اشتمل الحفل على عددٍ من الكلمات، والقصائد، كما رافق ذلك عرضٌ عسكري قدمته شرطة الرياض[٧٠].

وعلى خطى إقامة الحفلات، أقامت بريدة[٧١] حفلاً بمناسبة استقلال الجزائر، تخلله العديد من الكلمات للإمارة، والتعليم، والبلدية، بالإضافة إلى مشاركة أبناء الشعب السعودي من أهالي القصيم[٧٢]، مما يدل على ضخامة الحفل، ومساندة الجميع لقضية الجزائر، كما شارك في الحفل الشعراء، وطلبة المدارس بالأهازيج، بالإضافة إلى الرقصات الشعبية[٧٣].

وقد شملت الاحتفالات باستقلال الجزائر مدينة الوجه[٧٤]، التي سايرت ركب بقية مدن المملكة العربية السعودية بالاحتفال باستقلال الجزائر؛ متمثلة الإمارة، وكافة الدوائر الحكومية، وسكان الوجه[٧٥].

ومن المدن التي شاركت ركاب الحفلات مدينة الخرج[٧٦]، التي تزينت بالأعلام السعودية والجزائرية؛ حيث شارك بالحفل جميع قيادات وموظفي الدوائر الحكومية، وممثل عن مكتب الجزائر، بالإضافة إلى أهالي الخرج[٧٧]. وقد تخلل الحفل الكلمات، والقصائد، والاستعراض العسكري، والأهازيج من طلبة المدراس، بالإضافة إلى الرقصات الشعبية، كما تخلل الحفل مسرحية تمثل جهاد شعب الجزائر[٧٨].

كما شملت الاحتفالات مدن أخرى، مثل: "ينبع"[٧٩]، و"الجوف"[٨٠]، و"العلا"[٨١]، و"جازان"[٨٢]، التي أقامت الاحتفالات بمناسبة استقلال الجزائر حضرها أمراء تلك المدن،

وكافة قادة القطاعات الحكومية، وبقية الشعب السعودي، في حين تزينت الشوارع، ورفعت الأعلام السعودية والجزائرية[٨٣].

ولم تكن الاحتفالات التي أُقيمت في أرجاء المملكة العربية السعودية، هي فقط ما عبرت عنه الحكومة والشعب السعودي من فرحته باستقلال الجزائر؛ بل ما كان يذاع خبر استقلالها حتى هرعت جموع الشعب السعودي -كبارًا وصغارًا- إلى مقر مكتب الحكومة الجزائرية بجدة؛ مهنئين ومعبرين عن فرحتهم، ومشاركين إخوانهم الجزائريين فرحة الاستقلال[٨٤]، في مظهرٍ جلّي يعبر عما حملته أفئدتهم من مشاعر صادقة تجاه القضية الجزائرية، كقضية أمة يقتضي الدين، والنسب، والإخوة وقوفهم معها.

وتبعًا لما سبق، فقد استقبل سمو ولي العهد فئات مختلفة من أبناء الشعب، من: علماء، وأدباء، وتُجار، وعامة الشعب؛ لتهنئته باستقلال الجزائر[٨٥]، كما استقبل أمير مكة المكرمة -أيضًا- جموعًا من المواطنين من: مكة المكرمة، وجدة، والطائف؛ للتهنئة باستقلال الجزائر[٨٦]، وإن مثل هذا الحراك على المستويين الحكومي والشعبي لمؤازرة ومناصرة، الشعب الجزائري، لَهُوَ خيرُ دليلٍ على ما تكنه الحكومة السعودية والشعب السعودي من مودةٍ ومحبة للشعوب العربية والإسلامية، والوقوف معهم في عُسرهم ويُسرهم.

وما سبق من شعور الشعب السعودي تجاه قضية الجزائر، عبَّر عنه الشيخ/ عباس بن الحسين الشيخ ، بقوله: "أعتقد أنهم أحق بالتهنئة مني -يقصد الشعب السعودي-، وقد كان الواجب أن يستقبلوني بالتهنئة بهذا الشعور العظيم في بيوتهم، فالانتصار إنما هو انتصار هذه المملكة السعيدة؛ كونها موئل العروبة"[٨٧].

المبحث الثالث

مقالات التعبير عن استقلال الجزائر

اتخذ الكُتاب من الصُّحف السعودية ميدانًا ينثرون بها بنات أفكارهم حول استقلال الجزائر، يرون فيه ركابًا للمجد والنصر المبين للأمة العربية والإسلامية على السواء، وهذا الاتصال بين المناصرين للقضية الجزائرية، والصُّحف السعودية قديم، قِدم القضية الجزائرية، من مناصرة الصحف السعودية للقضة الجزائرية، كصوتٍ إعلامي يدافع عنها، وبالتالي فليس من المستغرب أن تحتفل الصحافة السعودية على طريقتها باستقلال الجزائر.

فتطالعنا عددٌ من المقالات بصحيفة الرائد، ومنها مقال بعنوان: "تحية الجزائر"؛ حيث أورد كاتبه ما يأتي: "من حق كل عربي؛ بل كل مسلم في هذا اليوم الأغر، من ١ يوليو ١٩٦٢م، يوم استقلال الجزائر المكافحة، أن يمشي في طليعة موكب النصر، وفي مقدمة موكب التحرر، وفي لسانه هتاف الفرحة الغامرة، وفي قلبه هزة البهجة بهذا الفخر الذي سجله كفاح شعب الجزائر المناضل.."[٨٨] في صورة تعكس سياسة الصحيفة في استقبال المقالات المؤيدة والداعمة للقضية الجزائرية.

ومقال آخر حمل عنوان: "الفرحة الكبرى"، تحدث كاتب المقال عن استقلال الجزائر، ومما جاء في المقال: "كتب اللّهُ النصرَ لشعب حر، شرف قارتي آسيا وإفريقيا بنضاله وكفاحه، وخلد قارتي آسيا وأفريقيا بانتصاره، هو شعب الجزائر... حدثٌ عظيم له أثرٌ أعظم في نفس كُل عربي.. شعب الجزائر قد كبر في عين التاريخ، وخلد في سجل الحياة.."[٨٩] مُعبرًا كاتب المقالة عن الفرحة التي أحدثها استقلال الجزائر، ليس على الجزائريين فحسب؛ بل شملت كل مناضل على هذه الأرض يسعى للحرية، بما قدمه الشعب الجزائري من صورة مشرفة استحقت تخليد التاريخ لها كمثال الأعلى في مقاومة المحتل.

وعبَّر كاتبٌ آخر عن فرحته باستقلال الجزائر في مقالته التي جاءت بعنوان: "يوم النصر في الجزائر"، ومما جاء فيها: "في هذه الأيام يعُّم الوطن العربي الكبير فرحة، وغبطة، وسرور، باستقلال الجزائر الحرة... إن ابطال الجزائر قد نجحوا وأصبحوا مستقلين، وهذا مما يُشرف العرب، مرحبًا بأبطال الجزائر الأحرار، الذين كافحوا من أجل استقلال وطنهم، وبذلوا أرواحهم وأموالهم في سبيل اللّه... إن المملكة العربية السعودية قد غمرتها الفرحة،

والبهجة، والسرور، وإنها تحتفل بيوم ذكرى استقلال الجزائر.." [٩٠] لافتًا -كاتب المقال- نظر العالم إلى الفرحة التي عمت أرجاء الوطن العربي بمناسبة انتصار الجزائريين، بما بذلوه من أرواحٍ وأموال في سبيل بلُوغ الغاية، منوهًا بسعادة المملكة العربية السعودية بهذا النصر العظيم، من خلال احتفالها بهذه الذكرى مشاركة لإخوتهم الجزائريين ذلك النصر.

ولا تكاد تنتهي مقالةٌ حتى تطالعك مقالةٌ أخُرى، فتحت عنوان: "مرحبًا بالجزائر الشقيقة دولة مستقلة"، يتحدث الكاتب عن فرحته باستقلال الجزائر بقوله: "وأخيرًا وبعد كفاحٍ طويلٍ مرير، أشرقت شمس الحرية على أرض الجزائر الأبية، فانجلى الظلام، وانتهى عهد الاستعمار والعبودية... ونحن شباب المملكة العربية السعودية حينما نرحب باستقلال الجزائر، إنما نرحب ونحيي أشقاءنا في الجزائر.." [٩١] نعم انتصرت الجزائر، وانتصر الجزائريون، وأصبحوا محط الإعجاب من قبل شباب المملكة العربية السعودية، ومثالاً يُحتذى به.

ومن خلال ما سبق، فإن هذا الكَمِّ الهائل من المقالات، التي اشتركت في نفس الموضوع، وبصحيفةٍ واحدة؛ يتبين لنا ما حملته الصحافة السعودية من توجهٍ في مناصرة القضية الجزائرية.

وفي افتتاحيةٍ للعدد، كتبت صحيفة اليمامة مقالاً تحت عنوان: "وأخيرًا استقلت الجزائر"، ومما جاء فيه: "الجزائر ذلك القطر الذي أصبح اسمه يقترن بالبطولة والاستبسال؛ بل ذلك البلد الأسطوري المغوار، الذي قدم من الضحايا، وخسر من الأموال، وبذل من الجهد ما لم يقع لأي شعبٍ آخر، قد ظفر باستقلاله.." [٩٢].

وقد قدمت صحيفة المدينة المنورة افتتاحيتها بمناسبة استقلال الجزائر، بمقالةٍ حملت عنوانًا: "صاحب الجلالة الملك سعود المعظم، قدم الغالي والرخيص في سبيل نصرة الجزائر واستقلالها"؛ حيث أشار المقال إلى جهاد الشعب الجزائري، وتضحياته الكبيرة في سبيل الحرية والاستقلال التي نالها، كما عرج المقال على دعم الملك سعود بن عبدالعزيز للجزائر والجهود المبذولة من أجل نيل استقلالها، ومما جاء فيه ما يأتي:" وكان أعظم من أيَّد الجزائر صاحب الجلالة الملك سعود المعظم وحكومته، فقد أيدها بأمواله وأعماله، وأيدها بكل ما يملك، وكان يُقام يوم الجزائر في المملكة بأجمعها، يتبرع الرؤساء، والأمراء، بجمع المال للجزائر، ولم يترك صاحب الجلالة المعظم فرصةً من الفرص إلا انتهزها لخدمة الجزائر.." [٩٣]

في إيضاح لموقف المملكة العربية السعودية الداعم للقضية الجزائرية، والوقوف بجانب الإخوة الجزائريين، حتى نيل حريتهم.

وفي مقالٍ حمل عنوان: "شعبٌ يستحق الحياة"، ومما جاء فيه: "استطاع الشعب الجزائري في سنوات كفاحه أن يُثبت أنه شعبٌ يستحق الحياة... إن انتصار الجزائر انتصارٌ للعروبة كلها، ودرسٌ لها، تستطيع بالسير على خطاه أن تحقق انتصاراتها في الميادين الأخرى.."[٩٤].

وفي مقالٍ افتتاحي لجريدة المدينة المنورة، بمسمى: "الجزائر تنتصر"، يتحدث الكاتب فيقول: "وارتفعت الراية العربية في الجزائر خافقة بأرواح الشهداء، شامخة بانتصار الأحياء، معلنة عهد الازدهار والرخاء، والإخاء والبناء... فانتصار الجزائر، انتصارٌ للإنسان، وانتصار الجزائر نصرٌ للحرية في كل مكانٍ، وقوةٌ للأمة العربية، تدفع بها إلى مزيدٍ من التحرر والنصر"[٩٥].

والمتتبع لسير الصُّحف السعودية في تلك الحقبة التاريخية يجد كمًا هائلاً من المقالات لكافة الكُتاب المؤيدة، والمناصرة، والفرِحة بانتصار الجزائر، وقد تمتد تلك المقالات إلى أعدادٍ أُخرى من الصحيفة لكثرتها، وهذا يُعطي تصورًا لتعاطي الصُّحف السعودية المساند للقضية الجزائرية.

المبحث الرابع
نظم الشعر احتفالاً باستقلال الجزائر

وعلى طريق الابتهاج باستقلال الجزائر، فقد كان للساحة الشعرية والشعراء كلمة، ووقفة شعرية مُعبِّرة عن الفرحة بلغة الشعر.

ومنها تلك القصيدة التي حملت عنوان: "في موكب النصر"، للشاعر إبراهيم الزيد، ومما جاء فيها[٩٦]:

النَّصـــرُ أقبـــلَ يَا جَزائـــرْ ** الفَجـــرُ شَعشـــعَ بِالبَشـــائرْ
النُّـــورُ أشْـــرقَ فِي الـــدُّنَا ** فَأمَـــاطَ دَاجيـــةَ السَّـــتائرْ
وأطـــلَّ مِـــن خَلـــفِ اللَّهيـــبِ ** عَلـــى البَـــوادِي والحَواضـــرْ
فَجـــرٌ جَديـــدٌ مُشـــرقٌ ** عَهـــدٌ جَديـــدٌ مـــنْ مفَـــاخرْ
أمَـــلٌ تُقدسُـــه الشُّـــعوبُ ** وتَفتدِيـــه بِكـــلِّ ثَائـــرْ
حلـــمٌ تَطلعـــتْ النُّفـــوسُ ** إلَيْـــهِ فِي سَـــاح المخَـــاطِرْ

في هذه الأبيات يخاطب الشاعر الجزائر، مُعلنًا إقبال نور الفجر الذي بدَّد ظلام الجهل والظلم والاستبداد، وبداية عهدٍ جديدٍ في يومٍ مشرقٍ صافٍ، نوره وضياؤه ملأ الدنيا سرورًا وبهجةً، فأضاءت منه المدن والقرى، والصحاري والقفار، فمهما طال الليل لا بد من طلوع الفجر، وقد آن الأوان لموعد طلوع الفجر؛ ليبدأ الأمل والتفاؤل في غدٍ أفضل، غدٍ مليء بما تتطلع إليه النفوس من استقلالٍ وبناءٍ وحضارةٍ، وأمنٍ وأمانٍ، وعزةٍ وكرامة؛ غدٍ يفتخر فيه الأبناء بما صنعه الآباء، وبما ضحوا فيه بكل غالٍ ونفيس في سبيل تخليص وطنهم والأجيال القادمة من المخاطر.

وعلى هتاف الشعر والشعراء، تطالعنا القصيدة التي حملت عنوان: "الكفاح الدامي"، ومما جاء فيها[٩٧]:

لقـــدْ ســـجَلَ التَّـــاريخُ بِـــالحقِّ ❖❖ تشَعشـــعُ لَـــألاء بَأمجَـــادٍ مُشـــرقِ
أخَذنَا عَلى رغمِ العَدوِّ حُقوقَنا ❖❖ وخُضـــنَا غِمـــارَ الحَـــربِ فِـــي عـــزٍّ
وفِـــي ذِمَّـــةِ التَّـــاريخِ مِليـــونُ رَاحـــلٍ ❖❖ شَـــهيدٍ وطَعـــمُ المَـــوتِ التَّـــذوقِ

هُنــا اليَــومَ فَجــرُ النَّصــرِ فِــي ❖❖ يَشــعُ بأضْــواءِ الرَّجــاءِ المُحقــقِ
هَنيئًــا لِأبطَــالِ الجَزائــرِ بــالعُلا ❖❖ وَللــوطَن العَربــيِّ فِــي يَــومٍ مُوثَّــقِ

في هذه الأبيات يؤكد الشاعر أنَّ التاريخ قد سجَّل في سجلاته ودفاتره ما صنعه أولئك الأبطال النبلاء من تضحياتٍ، وبما بذلوه من أرواحٍ في سبيل الحصول على الحرية والكرامة، فما وهنوا وما ركعوا لعدوهم؛ بل جادوا بكل ما يملكون؛ فاستُشهد منهم الكثير، الذين رووا بدمائهم أرضهم، فما بخلوا عليها حين رأوها ظمأى، فلم يجدوا إلا دماءهم فجادوا بها، وجاء يوم النصر لينعم الخلف بما صنع السلف، ويرثوا صالح أعمالهم وصدقهم، فجاء النصر يشع ضوؤه في الآفاق، معلنًا استقلال البلاد، وتخليصها من دنس الأعداء، فهنيئًا لهؤلاء الأبطال، الذين يفخر كل عربيٍّ بانتمائهم إليه في وطنهم الأكبر، الوطن العربي.

وفي مباركة الشعراء باستقلال الجزائر، تضيء لنا قصيدة حملت عنوان: "الجزائر"، للشاعر أبو تراب الظاهري، ومما جاء فيها[٩٨]:

حَيُّــوا الجَزائــرَ هَــاكُمو ❖❖ اللّهُ أكبَــرُ مَــا أشــدَّ نِضَــالهَا
حَيُّــوا البُطولــةَ في الجَزائــرِ إنَّهَــا ❖❖ وَهبــتْ مَجيــد فخَارهَــا أشــبَالهَا
صَــيدُ صَــنادِيدِ لَيــثٍ في الــوَغى ❖❖ كَــانُوا لــدَى الهَيجَــاءِ هُــم أبطَالُهَــا

في هذه الأبيات يوجه الشاعر التحية للجزائر، ويطلب من الجميع توجيه التحية لهذا الشعب الأبيِّ المناضل، الذي وهب حياته لوطنه فداءً، فكان شبابه يقاتل جنود العدو المسلح - والذي يفوقهم في العدد والعتاد - بكل بسالةٍ وشجاعة، فكان الجزائري يصطادهم كالأسد الذي يصطاد السباع في الغابة، بكل جرأةٍ وشجاعة، ويفر العدو منه فرار السباع من الأسد، فكان الجزائريون هم فرسان المعركة وأبطالها؛ فاستحقوا النصر وبلوغ الغاية، التي هي الاستقلال والاستقرار، فهنيئًا لهم بنصرهم واستقلالهم، وهيا بنا نحييهم ونفتخر بهم.

وبعنوان "الجزائر المنتصرة"، أطرق الشاعر محمد حسن عواد قصيدته، ومما جاء فيها[٩٩]:

أيُّ يومٍ أنتَ يَا أولَ يُوليُو
صفْر الخَيرِ بمَا جزت سِينمُو

فهُو عيدٌ عَربيٌّ سَوفَ تَعلُو
كُلُّ عامٍ فيه رَاياتٌ تقلُّ

في هذه الأبيان يتحدث الشاعر عن اليوم الفارق، ذي الحدث الأكبر والأبرز في تاريخ الجزائر الحديث، ألا وهو الأول من يوليو، ذلك اليوم الذي نالت فيه البلاد حريتها بعدما سُلبت منها عدة عقود، وحصلت فيه على استقلالها من بطش المستعمر الغاشم المستبد؛ لذا فهو يوم عيدٍ لا للجزائر وحدها؛ بل للعرب جميعًا، فالجزائر عربية، وفرحتها ونصرها فرحةٌ للعرب، وانتصارٌ له، وفي مثل هذا اليوم من كل عام تحتفل الجزائر - والعرب جميعًا - بذكرى النصر والفخر، والرفعة والشرف؛ فتُرفع الرايات، وتُحمل الأعلام؛ تعبيرًا عن الفرح والسرور، وتخليدًا لما فعله الآباء في سبيل الوطن من تضحيةٍ وفداء.

وفي سباق الشعر والشعراء، تطالعنا قصيدة بعنوان: "تحية الجزائر"، للشاعر عبدالعزيز النقيدان، ومما جاء فيها[١٠٠]:

هَتَفَ الشَّعبُ مُفعمًا بالبَشائرِ ❖❖ رَافعَ الرَّأس عَبقريُّ المَشاعرِ
يَعربيِّ الكِفَاح شَهمًا تَغنَّى ❖❖ بالبُطولَاتِ فَوقَ هَامِ المَنابرِ
إنَّها العَربُ والهتافَاتُ تَعلُو ❖❖ فِي سَماءِ الشَّرقِ بانتصَارِ

في هذه الأبيات يوضح الشاعر مدى الفرحة والسرور التي عمَّت الأرض الجزائرية؛ حيث هتف الشعب بالنصر، مليئًا بالبشر والسرور، ترقص القلوب وتنطُّق الألسن، ثم يرسم لنا الشاعر صورة الفرحة بريشة فنان؛ حيث عمّت الفرحة العرب جميعًا، فالجزائر عربيةٌ أصيلة، فليس غريبًا عليها النُّبل والشجاعة، والعزة والإباء والكرامة، فهتافات الجزائريين في وطنهم بانتصارهم واستقلالهم، يصل سمعها ورنينها إلى كل بلدٍ عربي، فإن بعدت المسافات والحدود الجغرافية بين البلدان العربية؛ فمحبة القلوب تقوي الأواصر، وأصلنا العربي الأصيل يكسر تلك الحدود، ويجعلنا كالبلد الواحد، فرحنا واحد، وهدفنا واحد، ولغتنا واحدة، وديننا واحد.

وكم للشعر من وقفة وفرحة باستقلال الجزائر، ومع قصيدة حملت عنوان: "أنغام"، للشاعر ماجد الحسيني، ومما جاء فيها[١٠١]:

هُو المَجدُ لَا يُعطَى ولَكنْ هُو الدَّمُّ ❖❖ تَكلَّم فَاستَخذوا لَديهِ وسَلِّمُوا
نِساءً وشبانًا وشيبًا تَوحدتْ ❖❖ عَزائِمهُم أنْ يَستقلُّوا وَينعَمُوا

إذَا مَـا هَـوى فِـيهِم شَـهيدًا تَهلَّلُـوا ❖❖ وَزادَ بهِـم حُـبّ الـرَّدى فَتقـدمُوا

في هذه الأبيات يتحدث الشاعر عن المجد الذي صنعه الجزائريون، وضحوا في سبيل تحقيقه، فالمجد ليس كلمةً تقال فحسب، وليس هديةً تُعطى وتُمنح؛ بل هو نتيجة كفاح كبير، وجهدٍ عظيم، وبسالةٍ وشجاعة، وتضحيةٍ وفداء، وهذا هو ما فعله الجزائريون رجالاً ونساءً، شيوخًا وأطفالاً ، اجتمعوا على كلمةٍ واحدة، هي: لا بد من بلوغ الهدف، وتحقيق الغاية، وتطهير الأرض، وبناء المجد؛ فجادوا بأرواحهم وأنفسهم، وقدموا الغالي والنفيس، وصدقوا في عزمهم وعزيمتهم؛ فاستشهد الكثيرون، وعانوا وصبروا؛ حتى تحقق النصر، وبنوا المجد، فهنيئًا لهذا الشعب الأصيل بهذا النصر العظيم.

وفي قصيدة حملت عنوان: "أنا الجزائر"، تحدث الشاعر حسن الصيرفي عن تضحية أبناء الجزائر، وصبرهم على مجالدة العدو، كما شكر الملك سعود على وقفته الإسلامية الصادقة مع الجزائر، ومما جاء فيها[١٠٢]:

نَسـيَتْ فَرنسَـا كَيـفَ كُنـتُ أمـدّهَا ❖ بِـالقُوتِ عِنـد تَعـانقُ الأزَمـاتِ

ثـمَّ انْتفضَـت لَهـا وقَـد علمتهَـا ❖❖ كَيـفَ الثَّبـاتُ يَكـونُ فِـي الوَثبـاتِ

سَـلْ عَـنهُم التَّـاريخَ كَيـفَ تَـدفَّقُوا ❖❖ كَالسَّـيلِ يَـروِي قَاحـلَ الفَلـواتِ

ادْعُـوا مَعِـي لِسُـعُود عَاهـلُ يَعـرُبُ ❖❖ مَـن كَـانَ لـيَّ فِـي أصْنُـكِ الأوقـاتِ الأَوقـاتِ

في هذه الأبيات يتحدث الشاعر عن فضل الجزائر على العدو المستبد -فرنسا-؛ إذ نسيت فرنسا ما فعلته الجزائر معها من مواقف عديدة، ومساعداتٍ كثيرةٍ أوقات أزماتها، خاصةً أوقات المجاعات التي كانت تعمُّ فرنسا، والتي كانت الجزائر تمدها بالقوت التي يتبدل به الحال، وتنتهي بسببه الأزمة، أنسيت فرنسا كل هذا؟!، نعم نسيت هذا ونسيت أكثر من هذا، وبدلاً من أن ترد فرنسا الجميل لمن ساعدها؛ نجدها تطمع في خيراته، وتأتي لتحتل بلاده، وهذا كله سجله التاريخ، فعلى من ينكر أو يتشكك أن يقرأ صفحات التاريخ لتجيبه بأن العرب أبناء يعرب هم أصحاب الفضل، وهُم مَن وقفوا مع الغرب كله -ومنهم فرنسا- في عصورهم الحالكة الظلام، وفي أوقات الأزمات، وفي أصعب الأوقات، فهل يكون هذا هو الجزاء؟!.

وتحت عنوان: "عيد الجزائر"، صدح الشاعر هاشم رشيد بقصيدةٍ عصماء، ومما جاء فيها [١٠٣]:

اليَـــومُ عِيـــدكِ يَـــا جَزائـــرْ ❖❖ عِيـــدُ البُطُولـــةِ والمَفـــاخرْ

عِيـــدُ البُطولـــةِ والشَّـــهامةِ ❖❖ والكَرامَـــــةِ والمَـــــآزرْ

عِيـــدٌ لِكـــلِّ المُســـلمينَ ❖❖ وَعِيـــدٌ كـــلِّ فتَـــىً مُغَـــامِرْ

في هذه الأبيات يتحدث الشاعر عن يوم الاستقلال الذي اتخذه الجزائريون عيدًا قوميًّا، عيدًا للبطولة والمفاخر، والشهامة والكرامة، يوم النصر القوي المؤزر؛ لذا فهذا اليوم يستحق -وبجدارة- أن يكون عيدًا لكل المسلمين في البلدان الإسلامية بأسرها، وعيدًا لكل فتى يحب الحرية والكرامة، ويأبى الذل والهوان، فلا حياة بدون كرامة، ولا عيش بدون استقلال واستقرار.

وفي مضمار الشعر والشعراء، تطالعنا قصيدة بعنوان: "فردوس السلام"، للشاعر يوسف بكر مليباري، ومن أبياتها[١٠٤]:

قـدْ طهَّـر العَـربُ الأشَـاوسُ تُـربتَهمْ مِـن كـلِّ جَـائرْ

هَـذِي الجَزائـرُ تَنطلـقُ فِـي نَشـوةِ النَّصـرِ المُـؤازرْ

واليَـوْم أعْيـادُ العُروبَـةِ فِـي البَـوادِي والحَواضـرْ

كَـذاكِ مَكَّـة وَالرِّيَـاض وَطِيبَـة ثُـمَّ الـدَّواسِرْ

في هذه الأبيات يتحدث الشاعر عن دور العرب في تطهير أرضهم من كل ظالمٍ وجائر، وتخليصها من يد كل مستعمرٍ مستبد، ومن أمثلة ذلك: ما فعله الجزائريون من شجاعةٍ وإقدام، وما قدموه من تضحيةٍ واستشهاد في سبيل تطهير الأرض، وتحقيق النصر. وفعلاً تحقق النصر، وعادت الأرض لأصحابها، وتخلصت البلاد من المستبدين المحتلين الطغاة، فعمَّ الفرح والسرور، وامتلأت البلدان بالاحتفالات والأعياد، وتبادل الجميع التهنئة بالنصر في البادية والحضر، لا في الجزائر وحدها؛ بل في البلدان العربية المستقلة كلها، كمكة المكرمة، والمدينة المنورة، والرياض، وغيرها.

الخاتمة:

أظهرت الدراسة السياسة العامة التي انتهجتها المملكة العربية السعودية في التعامل مع القضايا الخارجية الخاصة بالوطن العربي، تلك السياسة التي تأخذ في حسبانها الروابط الدينية، والعرقية، واللغوية التي تجمعها بأشقائها العرب، من حيث المحافظة على أواصر الأخوة، التي تتمثل في مساندة العالم العربي، والدفاع عن قضاياه، والوقوف إلى جانبه.

متمثلة لما سبق في إحساس قادة هذه البلاد وشعبها بالمسؤولية تجاه العالم الإسلامي بشكلٍ عام، والعربي بشكلٍ خاص، كون المملكة العربية السعودية مهبط الوحي، وقِبلة المسلمين، وبها المسجد الحرام والمسجد النبوي، وإليها تُشد الرحال لأداء مناسك العمرة والحج؛ وبالتالي فالمملكة العربية السعودية تستشعر واجبها تجاه الأمتين العربية والإسلامية.

وقد أكدت الدراسة على ما سبق بما أوردته من تنوع وتعدد مظاهر الفرح باستقلال الجزائر شملت كافة أرجاء المملكة العربية السعودية، حيث إن استقلال الجزائر كان حدثًا مشهودًا في أنحاء المملكة العربية السعودية، وذلك بما نقلته الصحافة السعودية من مظاهر الفرح والسرور التي شملت كل بيتٍ، وحي، وقرية، ومدينة، وقطاعٍ حكومي.

فمنذ أن أُعلن استقلال الجزائر، والمملكة العربية السعودية، قيادةً، وحكومةً، وشعبًا في فرحةٍ غامرة بهذا الانتصار المؤزر، واليوم الأغر في تاريخ الأمة العربية، فقد أخذت المملكة العربية السعودية في اتخاذ الإجراءات الدبلوماسية للتمثيل السياسي بينها وبين الجزائر.

حيث أظهرت الدراسة الرسائل المرسلة من قِبل ملك المملكة العربية السعودية، وولي عهده، وبعض المسؤولين الحكوميين إلى رئيس الحكومة الجزائرية، وكذلك بعض المسؤولين الجزائريين، وما تحمله تلك الرسائل من فرحةٍ بمناسبة استقلال الجزائر، وتضامن مع الحكومة الجزائرية، والشعب الجزائري، ومشاركتهم فرحتهم.

كما عنيت الدراسة بتبيان الأوامر الصادرة من وزارة الداخلية في تبني الاحتفالات الواجب عملها، والتوجيه للأمراء، وشيوخ القبائل بمشروعيتها، والعمل على تنفيذها، مما يعطي تصورًا للتوجه السعودي تجاه القضية الجزائرية، والغطاء الحكومي لإقامة الحفلات، كما يدل من جهةٍ أُخرى على ضخامة تلك الاحتفالات، وكثرتها.

وعليه، فقد أبانت الدراسة عما قامت به الحكومة السعودية، ممثلةً في أمراء المدن، والدوائر الحكومية، والشيوخ، من إجراء الترتيبات للاحتفال بهذه المناسبة العزيزة على

المملكة العربية السعودية، التي جعلت القضية الجزائرية قضيتها.

كما أبرزت الدراسة -أيضًا- الدور الذي لعبته الصحافة السعودية في مساندة الفرحة السعودية باستقلال الجزائر، بما شمله النقل الصحفي من مظاهر ابتهاج مختلفة، شملت: الرسائل المتبادلة، والاحتفالات، والمقالات الصحفية، والشعر، مدللةً بذلك على الجهود الصحفية في نقل الأحداث والوقائع المصحابة لذلك الاحتفاء السعودي من إلباس المدن والقرى أبهى حُللها؛ حيث تزينت المباني الحكومية بالأعلام السعودية والجزائرية، وأُقيمت الاحتفالات الشعبية في الأحياء، والقرى، كمبادراتٍ من الشعب السعودي؛ تعبيرًا عن فرحته، وتضامنه مع الشعب الجزائري.

ومن حيث المقالات التي عمت الصحف السعودية، فقد أوضحت الدراسة عن مسايرة الصحافة السعودية للقضية الجزائرية، مناصرةً، ومساندةً إياها في أتراحها وأفراحها، في موقفٍ منسجمٍ مع توجه القيادة السعودية.

إذ عجت الصُّحف السعودية بالمقالات الصحفية المدافعة عن القضية الجزائرية، مظهرةً وحشية الاستعمار الفرنسي، والموقف السعودي من ذلك، عبر العديد من المقالات، والكُتاب على مختلف تنوعهم العرقي والثقافي.

كما أصلت الدراسة للموقف الشعري والشعراء من القضية الجزائرية، وذلك بما أوردته الصحافة السعودية من مساحةٍ كبيرةٍ للمشاركة الشعرية من كبار الشعراء، ومن كافة الهاوين للشعر؛ للتعبير عن فرحتهم شعرًا ونثرًا، كنوعٍ من أنواع الفرحة التي أظهرتها الصحافة بين ثناياها، معبرةً عن المشاعر الشعرية السعودية والعربية في مواكبة الحدث.

وعليه، فقد كانت المملكة العربية السعودية، قيادةً، وحكومةً، وشعبًا، عضدًا للإخوة الجزائريين، مدافعةً عنهم، معتبرةً القضية الجزائرية قضية سعودية.

وبناءً على ما سبق، يوصي الباحث بالتقصي عن مثل هذه الأخبار التي تحمل في طياتها إضاءة لسياسة المملكة العربية السعودية تجاه القضايا الإسلامية والعربية، وكذا الاتجاه الشعبي السعودي في مثل هذا القضايا، والخروج بتصور عن تلك القضايا خلال الحقبة الزمنية المراد دراستها.

الملاحق

ملحق رقم (١)

احتفال مكة المكرمة

احتفلت مكة المكرمة بعد مغرب الجمعة باستقلال الجزائر المجاهدة فاقامت امانة العاصمة حفلا كبيرا احتشدت فيه جماهير الشعب وترأسه حضرة صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن سعود امير مكة المكرمة ويرى عن يسار سموه سعادة الاستاذ العباس الحسيني ممثل الحكومة الجزائرية بجدة وسعادة السفير الأوني بجدة وفضيلة الشيخ محمد محمود الصواف .
تصوير اسعد ذبو البراق مكة

ملحق رقم (٢)

بعض من مظاهر احتفال جدة

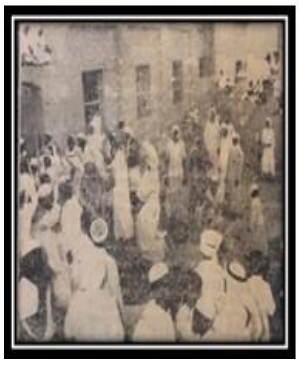

ملحق رقم (٣)

الاحتفال في الخرج

مدينة الخرج تحتفل باستقلال الجزائر

ملحق رقم (٤)

كلمة ممثل الحكومة الجزائرية في احتفال جدة[١٠٥]

كلمة ممثل الحكومة الجزائرية
السيد العباس المسيلي
في احتفال مدينة جدة

كلمة ممثل الحكومة الجزائرية

الملحق رقم (٥)

كلمة ممثل حكومة الجزائر في احتفال المدينة المنورة[١٠٦]

كلمة مكتب الجزائر التي القاها مدير المكتب في المهرجان الكبير السيد ابراهيم الزهاني

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه الأمين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

معالي الأمير،

أيها الأخوة أبناء هذا البلد الكريم:

البلد الذي شعت منه أنوار الهدى وتألقت في رحابه مناثر الثقافة والمعرفة وخرجت من رواياه وسهوله كتائب الحرية والعزة والكرامة.

أيها الأخوة الأعزاء بأسم الله العلي القدير أحييكم وأهنئكم واصافحكم فرداً فرداً.

أحييكم وأهنئكم واصافحكم وأنا أشعر بأني أهنئ، واحيي وأصافح كل مسلم في كل بقعة من بقاع الأرض فانتصار الجزائر ليس انتصاراً لها وحدها كما انه ليس انتصاراً لنا نحن هنا فقط ولكنه نصر كبير للاسلام والمسلمين واستقلال الجزائر الذي نحتفل به اليوم هنا كما تحتفل به كل مدينة من مدن مملكتنا العظيمة ليس الا تشييداً لقامة شامخة جبارة تقف على حدودنا الأفريقية الشمالية لندافع عن قضايا العروبة ونرفع راية الأسلام عالية خفاقة على قطعة غالية عزيزة من وطننا العربي الكبير.

معالي الأمير،

أيها الأخوة أبناء هذا البلد الكريم:

الفرحة الغامرة تملأ جوانب نفسي فلا أبلك وانا استمع الى هتافاتكم وانا شيدكم وأرى هذه المشاعر الدفيقة والأفراح المتألقة والمباهج التي تنتشر في كل مكان وتنطلق من كل لسان لا أملك في هذا اليوم الخالد ان أتحدث باسمي أو بأسم مكتب الجزائر في المدينة أو بأسمكم أنتم أيضاً فالنصر العظيم الذي حققته الجزائر المستقلة بعد الكفاح الطويل المرير نصر للعرب والمسلمين في كافة أنحاء المعمورة.

لقد انتصرنا انتصرنا والحمد لله.

لأننا كنا نشعر طيلة سنوات الكفاح بأننا مجندون للعمل مع اخواننا الثوار على أرض المعركة وانتصرنا لأننا كنا نسير دائماً خلف قائدنا الكبير المظفر جلالة الملك سعود الأول أيده الله وكنا نقتفي آثاره في التضحية والبذل والفداء حتى انتصر جلالته كعادته دائماً في كل معاركه التي يخوضها وكان انتصاره على فرنسا الباغية وعلى كل الأحلاف التي توأ زرها وتساندها انتصاراً للجزائر وللعرب والمسلمين في كل مكان.

معالي الأمير،

أيها الأخوة أبناء هذا البلد الكريم.

بأسم الله العلي القدير أحييكم وأهنئكم وابتهل اليه تعالى أن يحفظ لنا قائدنا الكبير المظفر زعيم العرب والمسلمين جلالة الملك سعود المعظم والأسرة المالكة الكريمة وان يدعم الجزائر الحرة المستقلة بكل ما يحفظ لها حريتها وكرامتها واستقلالها عاش الملك سعود المعظم عاش الشعب الجزائري البطل عاشت الجزائر الحرة المستقلة.

والنصر القريب ان شاء الله لفلسطين الوطن العربي السليب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الاستاذ عبد الله العبادي

رشح الاستاذ عبد الله العبادي مديراً لرعاية الشباب، ورعما يلقى

الملحق رقم (٦)

كلمة الأمير فيصل في الحفل الدبلوماسي بجدة[١٠٧]

ايها الاخوة

في هذه اللحظات السعيدة التي يعيشها العالم العربي اجمع في هذه اللحظات التي تستقبل فيها استقلال [illegible] المجاهدة الكفاحة يسعدني ان اتقدم بشكري الجزيل لاعضاء السلك السياسي لاتاحتهم هذه الفرصة لاخوانهم في هذه البلاد حيث شاركوهم في فرحتهم العظيمة .

ايها الاخوة

ان كفاح الجزائر ليس كفاح شعب وحده، انما هو كفاح الحرية وكفاح العدالة ، وكفاح التحرر من الظلم والاستعباد .

واستقلال الجزائر لا يخص الجزائر وحدها وانما يخص العالم اجمع ، وان العالم اجمع وبالاخص العالم العربي يكبر في الجزائر كفاحها ، ويكبر في الجزائر مقاومتها وجلدها وصبرها على الشدائد .

وانني وفي هذه اللحظات التي يعيشها العالم العربي في سرور وابتهاج لنيل الجزائر استقلالها احب ان اتقدم باسم جلالة الملك المعظم وباسم هذا الشعب الكريم لاخواني في الجزائر بتهنئة قلبية مخلصة راجيا من المولى القدير ان يوفقهم في جهادهم وكفاحهم للمستقبل الذي هو اشد واعظم من كفاحهم في الماضي وان يوحد كلمتهم وان يجمع شملهم على الحق ، وان يتعاونوا مع اخوانهم في البلاد العربية واحرار العالم في بناء جزائر المستقبل ، لان الجزائر اصبحت رمزا للكفاح في سبيل الحرية والاستقلال .

وانني لارجو من الاخ ممثل الجزائر في هذا الحفل وفي هذا البلد ان ينقل لاخواننا الجزائريين من هذه البقاع الطاهرة التي انبثق منها نور الهدى وسارت منها جحافل المسلمين لتنشر في ارجاء الارض معالم الحرية ومعالم العدالة ومعالم السلام ، ان ينقل لاخواننا في الجزائر امنيات وآمال هذه البلاد في مستقبل زاهر ، مستقبل تسوده الحرية وتسوده العدالة وتسوده الاستقرار والوحدة في صفوف الجزائريين وفي صفوف العرب

الوفد الدبلوماسي العربي

زار وفد عن السلك الدبلوماسي يمثله سعادة السيد محمد غازي سفير المغرب وعميد السلك السياسي بالنيابة وسعادة سفير تونس السيد محمد موسى الرويسي وسعادة سفير سوريا الدكتور زكي الجابي وسعادة القائم باعمال سفارة لبنان زاروا قبيل ظهر امس حضرة صاحب السمو الملكي الامير نائب جلالة الملك المعظم ورئيس مجلس الوزراء وولي العهد وقدموا له شكرهم الجزيل على تلبية دعوتهم في الاحتفاء باستقلال الجزائر . وتفضله بالانتقال من الطائف الى جدة ليكون معهم في هذا الاحتفال العظيم باستقلال شعب الجزائر العظيم .

واجابهم سموه بان مشاركته واجب ، فهذا الحفل يعتبر ح الجميع ، وانه يدعو الله ان يو هذا الشعب الحر الابي المجاه لما فيه خيره وخير العر والاسلام .

وقضى الوفد لدى سموه س تناول الحديث خلالها اهم القضايا التي تشغل بال الع والمسلمين والعالم ثم ودع ال

حواشي البحث

* أستاذ التاريخ الحديث المشارك بقسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

(١) ثورة بدأها الشعب الجزائري عام (١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م)، ضد الاحتلال الفرنسي للجزائر، وكان التحضير لهذه الثورة من قبل الثوار الجزائريين قد سبق موعد انطلاقها، وقد استخدمت فرنسا لإخمادها كل أنواع القتل، والإبادة الجماعية، والتعذيب، كما أعلنت فرنسا أن هذه الأعمال أعمال إرهابية، وجبانة، وتمرد تقوم به عصابات خارجة عن القانون، فيما تباينت ردود الأفعال الدولية والإقليمية في التعاطي مع القضية الجزائرية، ومع ذلك فقد استمر الجزائريون في نضالهم حتى الاعتراف باستقلالهم في عام (١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م). للمزيد انظر: جلال يحيى: المغرب الكبير، القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر، ١٩٦٦م، ١١٨٥- ١٢٤٩. صباح هادي وآخرون: الثورة الجزائرية الكبرى ١٩٥٤ - ١٩٦٢م ساعات الحسم وردود الأفعال المختلفة، الجامعة الأردنية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ج (٤٦)، ٢٠١٩م، ص٧٢١- ٧٢٥.

(٢) بشير سعدوني: الدعم العربي المالي للثورة الجزائرية (١٩٥٤- ١٩٦٢م)، الأكاديمية الأمريكية العربية، مجلة أمارباك، ج٨، ع٢٦، ٢٠١٧م، ص١٦٢.

(٣) نبيل بلاسي: التأييد المصري السعودي للثورة الجزائرية (١٩٥٤- ١٩٦٢م)، جامعة الزقازيق (ندوة العلاقات المصرية السعودية في النصف الأول من القرن العشرين)، ج٣، ١٩٨٧م، ص ٢٤٧- ٢٤٨.

(٤) مكة المكرمة: كبرى مدن الحجاز، وكبرى المدن الإسلامية، تقع على مسافة نحو (٥٠) ميلاً شرق جدة على ساحل البحر الأحمر، في قلب كتلة من التلال الوعرة. للمزيد انظر: مجموعة باحثين: معجم البلدان والقبائل، الرياض، دارة الملك عبدالعزيز، ج٩، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، ص٥١٧- ٥٢٩.

(٥) المدينة المنورة: مدينة تقع في الحجاز، في حوض عند الطرف الشمالي لسهل مرتفع على الحافة الغربية لسلسلة جبال تفصل أراضي ساحل البحر الأحمر عن الهضبة الوسطى لشبه الجزيرة العربية، بها مسجد النبي ﷺ وإليها هاجر. للمزيد انظر: مجموعة باحثين: معجم البلدان والقبائل، المرجع السابق، ج٩، ص٢٥٣- ٢٦١.

(٦) سعاد شبوط: الدعم العربي للثورة الجزائرية (١٩٥٤- ١٩٦٢م)، جامعة نواكشوط، مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية، ع ٢٤، ٢٠١٧م، ص٧٧.

(٧) أُطلق مصطلح "الوهابية" على أتباع الشيخ محمد بن عبدالوهاب من قبيل أنه أتى بمذهبٍ إسلاميٍّ جديد، وهذا مخالف للواقع، وتشويه للحقيقة التي نادى بها الشيخ محمد بن عبدالوهاب في محاربة البدع والخرافات، والتمسك بالقرآن الكريم والسنة النبوية، وبما كان عليه السلف الصالح من صحابة رسول الله ﷺ. للمزيد انظر: مسعود الندوي: محمد بن عبدالوهاب مُصلحٌ مظلوم ومُفترى عليه، ترجمة: عبدالعليم البستوي، الرياض، مطبوعات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ١٤٢٠هـ،

ص١٩٣-٢١. صباح نوري: الثورة الجزائرية الكبرى (١٩٥٤- ١٩٦٢م) ساعات الحسم وردود الأفعال المختلفة، جامعة الزقازيق (ندوة العلاقات المصرية السعودية في النصف الأول من القرن العشرين)، ج٣، ١٩٨٧م، ص٢٤٨.

(٨) نبيل بلاسي: التأييد المصري السعودي للثورة الجزائرية (١٩٥٤-١٩٦٢م)، ج٣، المرجع السابق، ص٢٤٩.

(٩) سعود بن عبدالعزيز آل سعود: الملك الثاني للمملكة العربية السعودية، ولد بالكويت عام (١٣٩١هـ/ ١٩٠٢م)، تقلد العديد من المناصب، كما شارك والده مراحل تكوين الدولة، بويع بالملك بعد وفاة والده عام (١٣٧٣هـ/١٩٥٣م)، توفي عام (١٣٨٨هـ/ ١٩٦٩م). للمزيد انظر: سلمان آل سعود: تاريخ الملك سعود الوثيقة والحقيقة، بيروت، دار الساقي، ٢٠٠٥م.

(١٠) بشير سعدوني: الدعم العربي المالي للثورة الجزائرية (١٩٥٤- ١٩٦٢م)، ج٨، ع٢٦، المرجع السابق، ص١٦٥.

(١١) جامعة الدول العربية: منظمة سياسية إقليمية، تضم الدول العربية، تم الإعلان عنها عام (١٩٤٤م)، تُعنى بالتنسيق بين الدول الأعضاء في الجوانب السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، يقع المقر الدائم لها في القاهرة. للمزيد انظر: عبدالحميد الموافي، تأسيس جامعة الدول العربية، جامعة الدول العربية/ الأمانة العامة، مجلة جامعة الدول العربية، ع١، (١٩٨١م).

(١٢) هيئة الأمم المتحدة: منظمة دولية، أُنشئت عام (١٩٤٥م)، لتحل خلفًا عن عصبة الأمم المتحدة، وكان إنشاؤها بعد الحرب العالمية الثانية؛ بغرض حفظ الأمن والسلم الدولي، تتبعها عددٌ من الإدارات، مثل: الجمعية العامة، والمجلس الاقتصادي والاجتماعي وغيرها. للمزيد انظر: محمد الديخ: دور هيئة الأمم المتحدة بعد انتهاء الثنائية القطبية، الجامعة الأردنية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، ١٩٩٦م، (ص٧- ١٦)، فرج إبراهيم: قرارات الأمم المتحدة بين السياسة والقانون، الجامعة الأردنية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، ٢٠٠٣م، ص٢٠-٤٠.

(١٣) للمزيد انظر: نبيل بلاسي: التأييد المصري السعودي للثورة الجزائرية (١٩٥٤- ١٩٦٢م)، ج٣، المرجع السابق، ص٢٦٧.

(١٤) فهد المالكي: الدعم السعودي لاستقلال الجزائر وأثر ذلك في تعميق العلاقات بينهما، جامعة الزقازيق، مجلة كلية الآداب، ع ٥٠، ص٢٠٩.

(١٥) فهد المالكي: العلاقات السعودية الجزائرية خلال الفترة من (١٣٨٢- ١٤٢٦هـ/ ١٩٦٢- ٢٠٠٥م)، جامعة أم القرى، (رسالة دكتوراة غير منشورة)، (١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م)، ص٣٢.

(١٦) للمزيد انظر: المرجع السابق، ص٢١٢، ٢١٧، ٢١٩.

(١٧) محمد البشير الإبراهيمي: وُلد في مدينة "سطيف" بالجزائر، عام (١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م)، تلقى تعليمه على يد عددٍ من العلماء، هاجر للمدينة المنورة للانضمام إلى أبيه الذي فرَّ من بطش الفرنسيين، وهناك التقى بعددٍ من رواد الإصلاح في المغرب العربي، بذل جهدًا في تأسيس جمعية علماء المسلمين بالجزائر، كان من رُواد النضال ضد المحتل الفرنسي، توفي عام (١٩٦٥م). للمزيد انظر: عبدالعزيز دخان: البشير

الإبراهيمي الأديب وثورة الجزائر، مركز الملك فيصل، مجلة الفيصل الأدبية، ج١، ع٣، ٢٠٠٥م، ص١٩- ٤٥.

(١٨) للمزيد انظر: نبيل بلاسي: التأييد المصري السعودي للثورة الجزائرية (١٩٥٤- ١٩٦٢م)، ج٣، المرجع السابق، ص٢٥٠.

(١٩) المرجع السابق، ص٢٥٢- ٢٥٣.

(٢٠) المرجع السابق، ص٢٥٥.

(٢١) المرجع السابق، ص٢٥٩.

(٢٢) للمزيد انظر: بشير سعدوني: الدعم العربي المالي للثورة الجزائرية (١٩٥٤- ١٩٦٢م)، ج٨، ع٢٦، المرجع السابق، ص١٦٤- ١٦٥. محمد مراح: موقف الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود من القضية الجزائرية، الرياض، مجلة دارة الملك عبدالعزيز، ج٣٢، ع٤، ٢٠٠٦م، ص٢٤٢- ٢٤٧.

(٢٣) أحمد توفيق المدني: ولد بتونس عام (١٨٩٩م)، تتلمذ على يد عددٍ من العلماء، بدأ نضاله بتونس ضد الاحتلال الفرنسي، ويُعد أحد المؤسسين لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين عام (١٩٣١م)، ساهم بشكلٍ فعالٍ في دحض الاحتلال الفرنسي، شغل العديد من المناصب قبل استقلال الجزائر وبعده، توفي عام (١٩٨٣م). للمزيد انظر: عبدالقادر خليفي: الكتابات التاريخية وبعث الوطنية الجزائرية في ظل الحقبة الكولونيالية: دراسة نماذج من إسهامات أحمد توفيق المدني خلال الفترة من (١٩٣١- ١٩٥١م)، جامعة الجلفة، مجلة دراسات وأبحاث، ع١٦، ٢٠١٤م، ص١٩٤- ١٩٦. جمال عطابي وآخرون: أحمد توفيق المدني وإسهاماته في النهضة الثقافية والحركة الوطنية بالجزائر (١٩٢٥-١٩٥٤م)، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ج٢، ع١٠، ٢٠١٩م، ص٣١٥- ٣٢٤.

(٢٤) للمزيد انظر: نبيل بلاسي: التأييد المصري السعودي للثورة الجزائرية (١٩٥٤- ١٩٦٢م)، ج٣، المرجع السابق، ص٢٥٤.

(٢٥) جدة: مدينة ساحلية، تقع على ميناء طبيعي في منتصف المسافة على ساحل البحر الأحمر، وهي ميناء مكة المكرمة، (٥٥) ميلاً عن طريق البر، وهي الطريق الرئيسي للحجاج للدخول إلى الحجاز عن طريق البحر. للمزيد انظر: مجموعة باحثين: معجم البلدان والقبائل، المرجع السابق، ج٢، ص١٠٢.

(٢٦) للمزيد انظر: فهد المالكي: الدعم السعودي لاستقلال الجزائر وأثر ذلك في تعميق العلاقات بينهما، المرجع السابق، ص٢٢١- ٢٢٢.

(٢٧) المرجع السابق، ص٢١٨.

(٢٨) فهد المالكي: العلاقات السعودية الجزائرية خلال الفترة من (١٣٨٢- ١٤٢٦هـ/١٩٦٢- ٢٠٠٥م)، المرجع السابق، ص٣٩.

(٢٩) للمزيد انظر: بشير سعدوني: الدعم المالي العربي للثورة الجزائرية (١٩٥٤- ١٩٦٢م)، ج٨، ع ٢٦، المرجع السابق، ص١٦٤.

(٣٠) عباس بن الحسين الشيخ: ولد في "قسنطينة" بالجزائر عام (١٩٢١م)، عالم، وأديب، ومناضل، ويعدُ من رموز الإصلاح الجزائري، تتلمذ على يد عددٍ من العلماء، انتسب إلى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، شارك الجزائريين ثورتهم عام (١٣٧٤- ١٣٨٢هـ/ ١٩٥٤- ١٩٦٢م)، شغل منصب ممثل للحكومة الجزائرية المؤقتة أثناء الثورة في المملكة العربية السعودية، ثم سفيرًا للجزائر المستقلة في المملكة العربية السعودية، تنقل في عددٍ من المناصب، توفي عام (١٩٨٢م). للمزيد انظر: إخلاص الجعافرة وآخرون: موقف المملكة العربية السعودية من الثورة الجزائرية (١٩٥٤- ١٩٦٢م) من خلال صحيفة أم القرى السعودية، الجامعة الأردنية، المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، ج٦، ع٣، ٢٠١٢م، ص٨٩- ٩٠.

(٣١) فيصل بن عبدالعزيز آل سعود: الابن الثالث للملك عبدالعزيز، ولد في الرياض عام (١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م)، شارك مع والده أحداث توحيد المملكة العربية السعودية، تولى عددًا من المناصب، بويع بولاية العهد عام (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م)، ثم بالمُلك عام (١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م)، له جهدٌ عظيمٌ في الدعوة للتضامن الإسلامي، استشهد عام (١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م). للمزيد انظر: خير الدين الزركلي: الأعلام، بيروت، دار العلم للملايين، ط١٥، ج٥، ٢٠٠٢م، ص١٦٦- ١٦٨.

(٣٢) للمزيد انظر: صحيفة اليمامة: العدد ٣٣٢، السنة (٩)، (الرياض، الأحد ٦ صفر ١٣٨٢هـ/ الموافق ٨ يوليو ١٩٦٢م)، ص١. صحيفة الرائد: العدد ١٢٠، السنة (٣)، (جدة، الإثنين ٧ صفر ١٣٨٢هـ/ الموافق ٩ يوليو ١٩٦٢م)، ص١.

(٣٣) للمزيد انظر: صحيفة اليمامة: العدد ٣٣٢، السنة (٩)، (الرياض، الأحد ٦ صفر ١٣٨٢هـ/ الموافق ٨ يوليو ١٩٦٢م)، (ص ١). صحيفة الرائد: العدد ١٢٠، السنة (٣)، (جدة، الإثنين ٧ صفر ١٣٨٢هـ/ الموافق ٩ يوليو ١٩٦٢م)، ص١.

(٣٤) صحيفة الرائد: العدد ١١٩، السنة (٣)، (جدة، الإثنين ٣٠ محرم ١٣٨٢هـ الموافق ٢ يوليو ١٩٦٢م)، ص١.

(٣٥) صحيفة القصيم: العدد ١٣٣، السنة (٣)، (القصيم، الثلاثاء ٢٢ صفر ١٣٨٢هـ/ الموافق ٢٤ يوليو ١٩٦٢م)، ص١، ١٣.

(٣٦) للمزيد انظر: صحيفة أم القرى: العدد ١٩٢٦، السنة ٣٩، (مكة المكرمة، الجمعة ٤ صفر ١٣٨٢هـ/ الموافق ٦ يوليو ١٩٦٢م)، ص٨. صحيفة اليمامة: العدد ٣٣٢، السنة (٩)، (الرياض، الأحد ٦ صفر ١٣٨٢هـ/ الموافق ٨ يوليو ١٩٦٢م)، ص١.

(٣٧) للمزيد انظر: صحيفة عكاظ: العدد ١١٠، (جدة، الأربعاء ٩ صفر ١٣٨٢هـ/ الموافق ١١ يوليو ١٩٦٢م)، ص٤.

(٣٨) صحيفة المدينة المنورة: العدد ١٠٧٨، السنة (٢٦)، (المدينة المنورة، الجمعة ١١ صفر ١٣٨٢هـ/ الموافق ١٣ يوليو ١٩٦٢م)، ص١.

(٣٩) المصدر السابق، ص١.

(٤٠) صحيفة الندوة: العدد ١٠٦٩، (مكة المكرمة، الخميس ١٦ صفر ١٣٨٢هـ/ الموافق ١٨ يوليو ١٩٦٢م)، ص١.

(٤١) للمزيد عن تلك الرسائل انظر: صحيفة الندوة: العدد ١٠٧٠، (مكة المكرمة، الخميس ١٧ صفر ١٣٨٢هـ/ الموافق ١٩ يوليو ١٩٦٢م)، ص١.

(٤٢) عبدالله عمر بلخير: ولد سنة (١٩١٠م) بحضرموت في اليمن، انتقل مع أسرته إلى مكة المكرمة، درس في مدارس الفلاح، تم ابتعاثه على حساب الدولة السعودية إلى الجامعة الأمريكية ببيروت، بعد عودته تنقل في عددٍ من المناصب الحكومية، يعدُ مؤسس وزارة الإعلام السعودية، وأول وزير للإذاعة والصحافة والنشر في عهد الملك سعود، وذلك عام (١٣٨١هـ/ ١٩٦١م)، له عددٌ من الإسهامات الأدبية، توفي عام (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م). للمزيد انظر: محمد الربيع: عبدالله بلخير شاعرًا إسلاميًّا، الأدب الإسلامي، مجلة رابطة الأدب الإسلامي العالمية، ج١٠، ع٣٩، ص٢٩.

(٤٣) صحيفة أم القرى: العدد ١٩٢٦، السنة ٣٩، (مكة المكرمة، الجمعة ٤ صفر ١٣٨٢هـ/ الموافق ٦ يوليو ١٩٦٢م)، ص٨.

(٤٤) صحيفة أم القرى: العدد ١٩٢٦، السنة ٣٩، (مكة المكرمة، الجمعة ٤ صفر ١٣٨٢هـ/ الموافق ٦ يوليو ١٩٦٢م)، ص٨.

(٤٥) صحيفة أم القرى: العدد ١٩٢٦، السنة ٣٩، (مكة المكرمة، الجمعة ٤ صفر ١٣٨٢هـ/ الموافق ٦ يوليو ١٩٦٢م)، ص٨.

(٤٦) صحيفة الندوة: العدد ١٠٥٩، (مكة المكرمة، الخميس ٥ صفر ١٣٨٢هـ/ الموافق ٧ يوليو ١٩٦٢م)، ص١.

(٤٧) صحيفة عكاظ: العدد ١١٠، (جدة، الأربعاء ٩ صفر ١٣٨٢هـ/ الموافق ١١ يوليو ١٩٦٢م)، ص٤.

(٤٨) لم أقف له على ترجمة.

(٤٩) صحيفة الندوة: العدد ١٠٥٩، (مكة المكرمة، الخميس ٥ صفر ١٣٨٢هـ/ الموافق ٧ يوليو ١٩٦٢م)، ص١.

(٥٠) المصدر السابق، ص١.

(٥١) صحيفة الندوة: العدد ١٠٦٠، (مكة المكرمة، الأحد ٦ صفر ١٣٨٢هـ/ الموافق ٨ يوليو ١٩٦٢م)، ص١.

(٥٢) صحيفة عكاظ: العدد ١١٠، (جدة، الأربعاء ٩ صفر ١٣٨٢هـ/ الموافق ١١ يوليو ١٩٦٢م)، ص١.

(٥٣) المصدر السابق، ص١.

(٥٤) المصدر السابق، ص١.

(٥٥) للمزيد انظر: الملاحق، ملحق رقم (٤)، ص٢٨.

(٥٦) صحيفة عكاظ: العدد ١١٠، (جدة، الأربعاء ٩ صفر ١٣٨٢هـ/ الموافق ١١ يوليو ١٩٦٢م)، ص٤.

(٥٧) للمزيد انظر: الملاحق، ملحق رقم (٦)، ص٢٩.

(٥٨) صحيفة الندوة: العدد ١٠٥٩، (مكة المكرمة، الخميس ٥ صفر ١٣٨٢هـ/ الموافق ٧ يوليو ١٩٦٢م)، ص٥.

(٥٩) مدينة الطائف: مدينة بالحجاز، تقع في سهل رملي تحيط به تلال منخفضة فوق هضبة عالية تبعد نحو (٧٥) ميلاً إلى الجنوب الشرقي من مكة المكرمة على ارتفاع نحو (٥٠٠٠) قدم، تشبه من ناحية المناخ مرتفعات عسير واليمن. للمزيد انظر: مجموعة باحثين: معجم البلدان والقبائل، المرجع السابق، ج٥، ص٢٤٠.

(٦٠) صحيفة عكاظ: العدد ١١٠، (جدة، الأربعاء ٩ صفر ١٣٨٢هـ/ الموافق ١١ يوليو ١٩٦٢م)، ص١.

(٦١) لم اقف له على ترجمة.

(٦٢) صحيفة المدينة المنورة: العدد ١٠٧٧، السنة (٢٦)، (المدينة المنورة، الجمعة ٨ صفر ١٣٨٢هـ/ الموافق ١٠ يوليو ١٩٦٢م)، ص٢.

(٦٣) المصدر السابق، ص١.

(٦٤) للمزيد انظر: الملاحق، ملحق رقم (٥)، ص٢٨.

(٦٥) صحيفة المدينة المنورة: العدد ١٠٧٧، السنة (٢٦)، (المدينة المنورة، الجمعة ٨ صفر ١٣٨٢هـ/ الموافق ١٠ يوليو ١٩٦٢م)، ص٢.

(٦٦) المصدر السابق، ص٢.

(٦٧) المصدر السابق، ص٤.

(٦٨) الرياض: أهم مدينة في جنوبي نجد بالمنطقة الوسطى من شبه الجزيرة العربية، والرياض جمع روضة، تقع في منخفض يبلغ نحو (١٠٠) قدم تحت مستوى المنطقة المحيطة بها. للمزيد انظر: مجموعة باحثين: معجم البلدان والقبائل، المرجع السابق، ج٤، ص١٨٠- ١٨٤.

(٦٩) لم أقف له على ترجمة.

(٧٠) صحيفة الندوة: العدد ١٠٦٢، (مكة المكرمة، الثلاثاء ٨ صفر ١٣٨٢هـ/ الموافق ١٠ يوليو ١٩٦٢م)، ص٢.

(٧١) بريدة: مدينة كبيرة في القصيم، في وسط شبه الجزيرة العربية، على مسافة (٧) أميال تقريبًا من الضفة اليسرى لوادي الرُّمة. للمزيد انظر: مجموعة باحثين: معجم البلدان والقبائل، المرجع السابق، ج١، ص٣٦٣- ٣٦٥.

(٧٢) صحيفة القصيم: العدد ١٣١، السنة (٣)، (القصيم، الثلاثاء ٨ صفر ١٣٨٢هـ/ الموافق ١٠ يوليو ١٩٦٢م)، ص٧.

(٧٣) المصدر السابق، ص٧.

(٧٤) الوجه: مدينة على ساحل الحجاز، تقع في منصف المسافة بين طرف شبه جزيرة سيناء وينبع. للمزيد انظر: مجموعة باحثين: معجم البلدان والقبائل، المرجع السابق، ج١٠، ص٣٩١- ٣٩٢.

(٧٥) صحيفة المدينة المنورة: العدد ١٠٧٨، السنة (٢٦)، (المدينة المنورة، الجمعة ١١ صفر ١٣٨٢هـ/ الموافق ١٣ يوليو ١٩٦٢م)، ص٢.

(٧٦) الخرج: تقع جنوب نجد، تجاورها العارض في الشمال، والحريق والحوطة في الغرب، وتكتنفها الصحراء من الجنوب والشرق، وهي سهل رملي. للمزيد انظر: مجموعة باحثين: معجم البلدان والقبائل، المرجع السابق، ج٣، ص١٨١- ١٨٧.

(٧٧) صحيفة القصيم: العدد ١٣٣، السنة (٣)، (القصيم، الثلاثاء ٢٢ صفر ١٣٨٢هـ/ الموافق ٢٤ يوليو ١٩٦٢م)، ص٤.

(٧٨) المصدر السابق، ص٤.

(٧٩) ينبع: مجموعة من واحات النخيل في الحجاز، على امتداد وادي ينبع. للمزيد انظر: مجموعة باحثين: معجم البلدان والقبائل، المرجع السابق، ج١٠، ص٥٦٠.

(٨٠) الجوف: تقع على بعد ٣٦٥ ميلاً جنوب غرب بغداد، و٢٢٥ ميلاً شمال غرب مدينة حائل، و٣١٠ أميال إلى جنوب شرق دمشق. للمزيد انظر: مجموعة باحثين: معجم البلدان والقبائل، المرجع السابق، ج٢، ص٢٢٧.

(٨١) العلا: تقع على بُعد (١٣) ميلاً تقريبًا جنوب مدائن صالح، وهي مدينة حجازية في غربي الجزيرة العربية. للمزيد انظر: مجموعة باحثين: معجم البلدان والقبائل، المرجع السابق، ج٧، ص١٨٤- ١٨٦.

(٨٢) جازان: بلدة وميناء على ساحل عسير في البحر الأحمر، تقع على بعد (٢٠٠) ميل جنوب القنفذة مقابل جُزر فرسان. للمزيد انظر: مجموعة باحثين: معجم البلدان والقبائل، المرجع السابق، ج٢، ص٦٥- ٦٦.

(٨٣) للمزيد انظر: صحيفة المدينة المنورة: العدد ١٠٨٠، السنة (٢٦)، (المدينة المنورة، الجمعة ١٨ صفر ١٣٨٢هـ/ الموافق ٢٠ يوليو ١٩٦٢م)، ص٢- ٣. صحيفة الندوة: العدد ١٠٧٠، (مكة المكرمة، الخميس ١٧ صفر ١٣٨٢هـ/ الموافق ١٩ يوليو ١٩٦٢م)، ص١.

(٨٤) صحيفة الرائد: العدد ١٢٠، السنة (٣)، (جدة، الإثنين ٧ صفر ١٣٨٢هـ/ الموافق ٩ يوليو ١٩٦٢م)، ص١- ٢.

(٨٥) صحيفة عكاظ: العدد ١١٠، (جدة، الأربعاء ٩ صفر ١٣٨٢هـ/ الموافق ١١ يوليو ١٩٦٢م)، ص٤.

(٨٦) المصدر السابق، ص ٤.

(٨٧) صحيفة الرائد: العدد ١٢٠، السنة (٣)، (جدة، الإثنين ٧ صفر ١٣٨٢هـ/ الموافق ٩ يوليو ١٩٦٢م)، ص٢.

(٨٨) المصدر السابق، ص١.

(٨٩) المصدر السابق، ص٧.

(٩٠) المصدر السابق، ص٧.

(٩١) المصدر السابق، ص٧.

(٩٢) صحيفة اليمامة: العدد ٣٣٢، السنة (٩)، (الرياض، الأحد ٦ صفر ١٣٨٢هـ/ الموافق ٨ يوليو ١٩٦٢م)، ص١.

(٩٣) صحيفة المدينة المنورة: العدد ١٠٧٦، السنة (٢٦)، (المدينة المنورة، الجمعة ٤ صفر ١٣٨٢هـ/ الموافق ٦ يوليو ١٩٦٢م)، ص١.

(٩٤) المصدر السابق، ص١.

(٩٥) صحيفة المدينة المنورة: العدد ١٠٧٨، السنة (٢٦)، (المدينة المنورة، الجمعة ١١ صفر ١٣٨٢هـ/ الموافق ١٣ يوليو ١٩٦٢م)، ص١.

(٩٦) صحيفة الرائد: العدد ١٢٠، السنة (٣)، (جدة، الإثنين ٧ صفر ١٣٨٢هـ/ الموافق ٩ يوليو ١٩٦٢م)، ص٤.

(٩٧) المصدر السابق، ص ٤.

(٩٨) صحيفة الرائد: العدد ١٢١، السنة (٣)، (جدة، الإثنين ١٤ صفر ١٣٨٢هـ/ الموافق ١٦ يوليو ١٩٦٢م)، ص٢.

(٩٩) المصدر السابق، ص٢.

(١٠٠) صحيفة الرائد: العدد ١٢٢، السنة (٣)، (جدة، الإثنين ٢١ صفر ١٣٨٢هـ/ الموافق ٢٣ يوليو ١٩٦٢م)، ص٥.

(١٠١) صحيفة الرائد: العدد ١٢٣، السنة (٣)، (جدة، الإثنين ٢٨ صفر ١٣٨٢هـ/ الموافق ٣٠ يوليو ١٩٦٢م)، ص٢.

(١٠٢) صحيفة المدينة المنورة: العدد ١٠٧٦، السنة (٢٦)، (المدينة المنورة، الجمعة ٤ صفر ١٣٨٢هـ/ الموافق ٦ يوليو ١٩٦٢م)، ص١.

(١٠٣) المصدر السابق، ص١.

(١٠٤) صحيفة المدينة المنورة: العدد ١٠٧٨، السنة (٢٦)، (المدينة المنورة، الجمعة ١١ صفر ١٣٨٢هـ/ الموافق ١٣ يوليو ١٩٦٢م)، ص٢.

(١٠٥) صحيفة اليمامة: العدد ٣٣٣، السنة (٩)، (الرياض، الأحد ١٣ صفر ١٣٨٢هـ/ الموافق ١٥ يوليو ١٩٦٢م)، ص١، ١٢.

(١٠٦) صحيفة المدينة المنورة: العدد ١٠٧٧، السنة (٢٦)، (المدينة المنورة، الجمعة ٨ صفر ١٣٨٢هـ/ الموافق ١٠ يوليو ١٩٦٢م)، ص٢.

(١٠٧) للمزيد انظر: صحيفة عكاظ: العدد ١١١، (جدة، الأربعاء ١٦ صفر ١٣٨٢هـ/ الموافق ١٨ يوليو ١٩٦٢م)، ص ٨. صحيفة اليمامة: العدد ٣٣٤، السنة (٩)، (الرياض، الأحد ٢٠ صفر ١٣٨٢هـ/ الموافق ٢٢ يوليو ١٩٦٢م)، ص١.